الأَغلاط اللغوية في كتاب الإنسان الثاني لمحمود عباس العقاد دراسة في ضوء كتب التصحيح اللغوي الحديثة

م.م.بيداء عبد الحسن روام
جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العلمي العربي
Baadid.26@gamil.com

ملخص البحث:

بحثنا الموسوم بـ (الأغلاط اللغوية في كتاب الإنسان الثاني لمحمود عباس العقاد دراسة في ضوء كتب التصحيح اللغوي الحديثة)، ليس الغاية منه النيل من شخص كاتب كبير، وعلم من أعلام الأدب العربي، بل اعتماد الموضوعية والرد على القول الشائع: (الخطأ الشائع خير من الصواب الضائع)، إذ إن كثيرًا ممن يسلكون درب الأغلاط اللغوية يعمدون الى التمسك بها محتجين بأن ما ورد في تعبيراتهم ورد في تعبيرات كتّاب كبار، فضلاً عن أن الباحثة ليس بها حاجة إلى ما تعرض له السيد الخوري أستاذ اللغة العربية الذي لاقى نقداً لاذعاً من الدكتور إميل بديع يعقوب في مقدمة كتابه (قل فهذا صواب)[1].

فضلًا عما ورد في كتاب العقاد من أغلاط تُنسب إلى لغة الكتابة التي تخلو من علامات الضبط، فتعد سببًا في وقوع القراء غير العارفين باللغة في غلط اللفظ.

إنّ مسألة الصّحة اللغويّة من المسائل التي لاقت اهتمام قدماء اللغويين ومحدثيهم، إذ بدأت حركة التصحيح اللغوي بعد انتشار اللحن على ألسنة بعض الخاصة من العرب ووسع سريانها على ألسنة العامة، حتى ضعفت الدعوة التي ظهرت بنبذ ما ابتكره اللسان العربي من ألفاظ وأساليب فاجترأ بعض العلماء والأدباء على إباحة اللحن واستحسانه في مواقف خاصة[2].

قال الدكتور حسين نصار: (أراد اللغويون أن يجنبوا اللغة الفصحى شر هذه اللغة، يقصد اللغة التي خالفت الفصحى؛ فألفوا الكتب التي تبين أخطاءها وتنبه على وجوه الصواب فيها)[٣].

فالكسائي كان من أوائل الذين أقدموا على تنقية اللغة لما شابها من أغلاط، إذ ألّف لنا كتاب (ما تلحن به العوام) الذي دعا فيه إلى الالتزام بالفصحى والابتعاد عما يشوب كلام العرب حتى ظهرت الكتب الحديثة التي عنيت بلغة الصحف[٤].

اعتمد الكسائي على الشواهد القرآنية، فضلاً عن الشعر العربي القديم في نقده اللغوي، واعتمد المحدثون على المعجمات الأصيلة، والكتب التي اهتمت باللحن والأغلاط اللغوية من الأقدمين الذين جاءوا بعد الكسائي[٥].

الزعبلاوي من أوائل المحدثين الذين ساروا على نهج الأقدمين في نقد الأغلاط اللغوية في كتابه الموسوم بـ (أخطاؤنا في الصحف والدواوين) إذ تطرق إلى نقد الألفاظ التي وردت في الصحف والدواوين، وعرض المشكلات النحوية، والصرفية، واللغوية التي يخطئون في استعمالها[٦].

حتى ظهرت مؤلفات كثيرة اهتمت بتتبع أغلاط الكتّاب والمثقفين والصحفيين، فضلاً عن المجاميع اللغوية التي سهرت على حماية اللغة وحفظها بما يتكيّف وتطور الحياة.

في البدء

في العصر الحديث نال اللغة ما نالها من أذى بعد ما أصاب أهلها من التدهور، ولا سيّما بعد الاحتلال العثماني الذي استمر لقرون طويلة، فضلاً عن الاحتلال الانكليزي، وما شاع من ثقافات غربية أثرت في أبنائها وفي أساليب معيشتهم ولغتهم، ولا ننسى أثر الإعلام ووسائله الحديثة، حتى ظهرت طائفة من كتب التصحيح شرعت في معالجة أغلاط الصحف والدواوين، فضلاً عن الأغلاط

التي شاع استعمالها بسبب الإعلام والتأثر به، والانصراف إلى ترجمة اللغات الأجنبية[٧].

في العصر الحديث أكثر المتكلمين باللغة العربية فقدوا الحس اللغوي، والملكة الدقيقة، التي كان العربي يتمتع بها، إذ جنبته وضع اللفظ في غير موضعه، فضلاً عن صون كلامهم من الفضول والحشو، وهذا ما نفتقده في عصرنا الحاضر[٨].

قال الدكتور مازن المبارك: (إنّ انتشار اللحن والخطأ، ليس بدعاً ولا جديداً، ولكن الجديد المبتكر هو معاندة الحق والإصرار على الخطأ)[٩].

فلا يشيع ما شاع بين مثقفينا الذين باتوا يخجلون من الرجوع عن الغلط اللغوي والالتزام بشعار شاع حتى بات يتردد على ألسنتهم بأن (الخطأ الشائع خير من الصواب الضائع)، إذ لا نراهم يبدون أسفاً؛ بل نجد أكثرهم غير مبالين، في حين إذا أخطأ التعبير باللغة الانكليزية، أو خالف قاعدة لغوية يُبدي أسفه الشديد، ويعبر عن احترامه للقاعدة والخضوع لها بفائق الاحترام[١٠].

فتحري الصواب والتأليف في التصحيح اللغوي لا بد من الاستمرار فيه، إذ إن لكل عصر أغلاطه؛ لذا ينبغي لنا تجنب الغلط اللغوي بأسلوب علمي يتناسب وروح التطور الذي يواكب الحياة واستمرارها[١١].

قال الدكتور أحمد عبد الستار الجواري عن أحد مذاهب التصحيح اللغوي، إن اللغة العربية عندهم كائن حي يتطور على ما هو أحسن، ولا يتقيد بقوانين تحكم اللغة بضوابط ما دام التطور يقتضي استعمال الأساليب الحديثة؛ لغلبتها على الألسن والإعلام وعليه فليس في اللغة صحيح أو غلط، أو عند مذهب آخر من علماء اللغة الذين يحكمون بصحتها وسلامتها بمقدار يؤدي إلى فهم السامع لمراد المتحدث بدقة وسرعة وسهولة ويسر؛ لأنهم يدعون إلى التأني والتزام جانب الموضوعية[١٢].

الغلط في اللغة الخروج على العرف اللغوي مما دفع كثير من اللغويين إلى الاستمرار في تأليف كتب التصحيح اللغوي بدافع الغيرة على لغة القرآن الكريم، فضلاً عن حاجتنا لتنقية الأساليب التعبيرية مما يشوبها من الاستعمال غير الصحيح[١٣].

ظهر في العراق أعلام من اللغويين نهضوا بعبء التصحيح اللغوي أشهرهم على مستوى الأمة العربية معروف الرصافي والأب أنستاس الكرملي الذي عُرِفَ عنه بأنه كان شديد التعصب للغة العربية، وبأنه لا يحتمل أي خلل أو خطأ في استعمالها[١٤]، ومصطفى جواد، وكمال إبراهيم، وإبراهيم السامرائي، والسامرائي فضلاً عن اهتمامه بتصويب الغلط في الاستعمال أشار إلى ما طرأ في عصرنا الحديث على بعض الألفاظ والتراكيب العربية، ومصطفى جواد من رواد التنقية اللغوية في العصر الحديث، إذ عُرِف بنقد الأغلاط وتتبعها تلك التي جرت على ألسنة المثقفين في مؤلفاتهم، فضلاً عن نقده استعمالات اللغويين كالأب أنستاس الكرملي، وإبراهيم اليازجي، وأسعد داغر[١٥].

فضلاً عن ظهور طائفة من اللغويين العرب في بلاد الشام ومصر حتى استمرت إلى سائر بلاد العرب، وكان همها الأول تحرير اللغة العربية من آثار الاستعمار الذي طال كل ميادين الحياة العربية، ومنها الجانب اللغوي، لما للغة من قيمة جوهرية كبيرة في حياة أبنائها[١٦].

لا يخفى علينا اليوم ما يشيع في لغة الصحف والإعلام، ولا سيّما المرئية منها والمسموعة التي باتت تبث برامجها باللغة العامية، فضلاً عن استعمالها اللهجات العربية الدارجة، التي تعد خطراً جديداً يواجه سلامة اللغة العربية من الانحراف.

لذا ينبغي لنا التفريق بين الغلط في اللغة والتطور، فالغلط في اللغة هو مخالفة خصائصها، أما التطور فهو تجديد أحداث تجري على وفق سنن اللغة العربية وينقاد لقواعدها[١٧].

اهتم البحث بدراسة الألفاظ التي استعملها العقاد في كتابه (الإنسان الثاني) مما ذُكِر في كتب التصحيح اللغوي التي تدارسها المحدثون؛ إذ إن الغاية هي دراسة هذه الألفاظ في ضوء هذه الكتب، وليس النيل من شخص أو أسلوب العقاد نفسه؛ فجاءت الدراسة على النحو الآتي:

(١) الأغلاط الصرفية :

– في تسكين العين الصحيحة في جمع (فَعْلة) على (فَعْلات):

حفلات

جاء في تعبير العقاد: (لا تبصر له أثراً إلاّ في غرف الأندية وقاعات الرقص وحفلات السباق)[١٨] .

يمكن أن تُعدُّ هذه الكلمة من أغلاط لغة الكتابة التي تخلو من علامات الضبط؛ إذ يتوهم القارئ غير العارف باللغة عند لفظ الكلمة بأنها ساكنة العين (حَفْلات)، والقاعدة تقتضي فتحها[١٩] .

جاء في قرار مجمع اللغة العربية في القاهرة: (من المنتمي إلى بعض اللغات جمع فَعْلة على فَعْلات، بإسكان الثاني في نحو: ظَبْيَة وأهْلَة، مما هو صحيح الثاني ساكنة؛ لاعتلال الثالث في ظَبْيَة ولشبه الصفة في أَهلة، كما نص على ذلك ابن مالك في التسهيل وأن من الضروري أو الشذوذ تعميم قاعدة إسكان العين في الجمع كما نص على ذلك ابن مالك في الألفية)[٢٠] .

ذكر ابن مكي الصقلي في باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر: (كذلك قولك: ثمرات، وقمحات، وطعنات، وشبه ذلك مما هو جمع فَعْلَة، جائز إسكان عينه في الجمع المسلم، إلاّ أن الفتح أعرف)[٢١] ، هذا ما جرت عليه فصاحة العربية.

قال الدكتور أحمد مختار عمر إن الأفصح في جمع الاسم على زنة فَعْلَة الساكن العين وصحيحها على (فَعْلات) بفتح العين، وجواز تسكينها بناءً على ما أجازه ابن مكي الصقلي ومجمع اللغة العربية في القاهرة، استناداً إلى آراء اللغويين والنحاة، إلاّ أن الفتح فيها أشهر (حَفَلات، حَفْلات)[٢٢] .

زفرات

هذا يشمل لفظة (زفرات)، التي وردت في تعبير العقاد: (ثم إنها لتتلقّف آخر ما يُصعده الإنسان من الزفرات)[٢٣].

استعمل العقاد اللفظة دون علامات الضبط؛ إذ إن القارئ غير العارف باللغة يقع في غلط قراءتها بتسكين العين واللغويون رفض استعمالها؛ لأنها وردت خلافاً للقاعدة التي تقتضي فتحها[٢٤]، يذكر مجمع اللغة العربية في القاهرة ما ورد عن ابن مكي آنفاً وما جاء فيه أيضاً أنه قال: (أنشد الفراء...

فتستريح النفس من زَفْراتِها...)[٢٥].

— في جمع كلمة (النوادي):

استعمل العقاد لفظة (النوادي) في تعبيره: (وما أخال ظرفاء النوادي ومجانها في باريس قد بلغوا من الرقة والكياسة في مخاطبة النساء ما بلغه ظرفاء العباسيين...)[٢٦].

إن استعمال العقاد للجمع (النوادي) مرفوض عند اللغويين ممن عنوا بالتصحيح اللغوي[٢٧].

ذكر الدكتور إميل بديع يعقوب طائفة من اللغويين ممن ألفوا في التصحيح اللغوي أمثال اليازجي وإبراهيم المنذر يخطئون استعمال الجمع من دون أن يذكروا سبباً للتخطئة[٢٨].

يرى الدكتور إميل أن الجمع (النوادي) جمع قياسي وإن لم يسمع عن العرب مستشهداً بقول بن مالك:

فواعِل لفَوْعَل وفاعلِ فاعِلاء مع نحو كاهِلِ[٢٩]

في المعجمات العربية الأصيلة ورد الجمع في قولهم: (النادي مجلس يندو إليه من حواليه، ولا يسمى نادياً من غير أهله وهو النّدِي، ويجمع أنْدِية)[٣٠].

وردت لفظة النوادي في المعجمات العربية بمعان شتى نذكر منها: (ويقال: أنه ليأتيني نوادي كلامك، أي ما يخرج منك وقتاً بعد وقت، قال طرفة:

وبَرْكٍ هُجُود قد أثارت مخافتي نواديه أمشي بعض مجرد)[٣١]

وجاء أيضاً: (هي النوادي الوادي، الواحد نادٍ، والنواديات: النخيل البعيدة من الماء)[٣٢].

يجيز كلٌ من العدناني، والدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور أحمد مطلوب جمع نادي على نوادي، فالعدناني والدكتور إميل يستندان إلى ما جاء عن ابن مالك، ويذكر العدناني عن عباس حسن أنه قال: إن صيغة (فاعل) تجمع على (فواعل) سواء كانت (فاعل) صفة للمذكر العاقل أم غير العاقل، إذ يضع شرطاً بأن تكون الصيغة وصفاً لمذكر غير عاقل؛ إذ يرى أنها الأكثر على قياس العرب، ويرى أن لا يُحكم بالتخطئة للباحثين المعاصرين الذين يستعملون الجمع، أي صيغة (فواعل) إذا كانت صفة لمذكر عاقل؛ لأن الجمع يتفق وقياس العرب[٣٣].

أما الدكتور أحمد مطلوب فيجيز الاستعمال مستشهداً بآراء العدناني، والدكتور إميل بديع يعقوب، وما جاء في النحو الوافي، ويزيد بأن اللفظة شاع استعمالها على لسان العرب، إذ إن شيوعها جاء قياساً، وإن لم ترد في لسان العرب[٣٤].

بناءً على ما تقدم يجيز القياس استعمال اللغة إلاّ أن السماع لم يرد بالاستعمال؛ لأنها وردت تحت معانٍ تختلف عن المقصود بها إذا التزمت بالقياس، فضلاً عن أن العقاد استعمل الجمع على وفق القياس اللغوي في وضع آخر من كتابه بقوله: (لا تبصر له أثراً إلاّ في غرف الأندية وقاعات الرقص)[٣٥]، واستعماله الجمعين دلالة على وعيه بالأمر.

– في النسب:

نفساني

استعمل العقاد لفظة (نفساني) في قوله: (أن نفهم كيف تجتمع شفقة المرأة وأثرتها في نفس واحدة، فإنهما خلتان متناقضتان، ولكنهما تردان في الضعفاء إلى مصدر نفساني واحد، وهو الخوف على النفس)[٣٦].

عدَّ القدماء والمحدثون ممن اعتنوا بالتصحيح اللغويّ النسبة بزيادة الألف والنون من الشاذ الذي يتردد في لغة المعاصرين[٣٧]، قال سيبويه: (من المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل: وفي فقيم كنانة: فقميٌّ... وفي زبينة: زباني،... وفي بهراء قبيلة من قبيلة قضاعة: بهرانيٌّ، وفي دستوائيٌّ مثل بحرانيٌّ)[٣٨]، إذ عدَّ سيبويه هذا النوع من النسب من النادر المعدول الذي يخالف القياس[٣٩].

معنى النفساني، الذي يصيب الآخرين بعينيه فيؤذيهم، إذ يرى الزمخشري أنهم زادوا الألف والنون؛ لتأكيد المبالغة وهو نسبة إلى النَّفس بمعنى العين[٤٠].

وكلٌّ من الدكتور إميل بديع يعقوب، يؤيده الدكتور أحمد مطلوب يؤيده في أن النسبة بزيادة الألف والنون جاءت قياساً على الكثير من الأمثلة التي وردت عن العرب منها لحياني، رباني، ونصراني[٤١]، فضلاً عن أن لفظة (النفساني) مستعملة عند القدامى: إذ قال بن سيده: (وأما قولهم في ذي الروح نفسانيٌّ فمولد، صاحب العين، الروح النفس وبينهما فرق لا يليق بهذا الكتاب)[٤٢].

عن الزمخشري: (وأما ظهرانيهم فقد زيدت فيه الألف والنون على ظهر عند النسبة للتأكيد، كقولهم في الرجل العيُون نفساني، وهو نسبة إلى النفس بمعنى العين)[٤٣].

شاعت كلمة (النفسانيّ) ولها استعمالات كثيرة عند القدماء والمحدثين مثل (التحليل النفساني)، و(يجوز حمله على الكلام النفساني)[٤٤]، (والأوسط كدهليز

بينهما، وبه يتأذى الأمشاج المبددة وتولد هذا الروح النفساني الذي يكون به هذه الأفعال)[٤٥].

قال الدكتور أحمد مطلوب عدها القدماء من الشاذ، إذ إن لها دلالات عدة منها (النفسانيّ)، التي لا تدل عليها كلمة (النفس)؛ لذلك يقال: (المرض النفساني)، و(العالم النفساني)؛ للتفرقة بين النسبتين[٤٦].

نسائي

أما من النسبة إلى ما آخره همزة وردت لفظة (نسائي) في تعبير العقاد: (أما ما قيل عن زنوبية وحصافة فكرها وجلدها وقهرها شهواتها وكبحها نزوات الطبع النسائي في نفسها)[٤٧].

نقد اللغويون استعمال الكتاب في النسبة إلى النساء (نسائي)؛ إذ شاعت في لغة المعاصرين حتى توسع استعمالها[٤٨].

ورد عن النساء في معجمات اللغة العربية: (النسوة، والنسوان، والنسون كله جملة النساء، لا واحدة له من لفظه)[٤٩]، (النسوة بالكسر والضم، والنِّساء والنِّسوان، والنِّسون بكسرهن الأربعة الأولى ذكرهن الجوهري، والأخيرة بن سيده، وزاد أيضاً النسوان بضم النون، كل ذلك جموع المرأة من غير لفظها)[٥٠]، ورد عن سيبويه في باب الإضافة إلى الاسم: (تقول في الإضافة إلى النساء: نسويٌّ، إنه جماع نسوة، وليس نسوة بجمع كسر له واحد)[٥١]، يشرح السيرافي في قول سيبويه بأن نسوة جمع تكسير نساء وليس لامرأة. إذ إنها جمع تكسير لجمع[٥٢].

العدناني يُغلط استعمال كلمة (نسائي)، ويرفض قولهم: (الاتحاد النسائي)؛ إذ إن النسبة إليها (نِسْويّ) معتمداً على القياس الذي ورد عن سيبويه[٥٣].

مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز الاستعمال في قولهم: (نسائي) لاعتمادهم على رأي ذكره صاحب التاج: بأن النِّسائي هي النسبة الصحيحة، ونسوي أيضاً، إلاّ أن علماء اللغة خالفوه على وفق ما ورد عن سيبويه آنفاً، فضلاً

عن أن ابن جني عدّه مخالفاً للأصول والقوانين التي يفتقر لها الكوفيون على حد قوله[٥٤].

يرى الدكتور أحمد مطلوب أن التوسع في الاستعمال هو ما جعل كلمة (نسائي) نسبة إلى النساء، ونِسْويّ نسبة إلى نِسْوة، وإنها نسبة صحيحة تصح في جموع التكسير معتمداً على المعجم العربي الأساسي في إجازته للاستعمال[٥٥].

-مما يستوي فيه المذكر والمؤنث:

أَسيرة

وردت لفظة (أَسيرة) في قول العقاد: (خُلقت المرأة أَسيرة انفعالاتها)[٥٦].

رفض اللغويون استعمال كلمة (أسيرة) للمؤنث، إذ إن صيغة (فعيل) بمعنى مفعول مما يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ لذا لا تلحقها التاء[٥٧]، قال الدكتور مازن المبارك إنهم يضعون تاء التأنيث في الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث؛ ولا يصح في هذه المواضع أن تدخل التاء إلاّ للمبالغة فهو قالون: امرأة عقيمة، والصواب امرأة عقيم[٥٨]، جاء في كتب الصرف قولهم: (وأما فعيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء، وهو بمنزلة فعول)[٥٩]، كما جاء في فصل ما يستوي فيه المذكر والمؤنث قولهم: (قال صاحب الكتاب ويستوي المذكر والمؤنث في فعول، ومفعال، ومفعيل، وفعيل بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول: هذه المرأة قتيل بني فلان)[٦٠].

يذكر لنا الدكتور أحمد مختار عمر إجازة بعض اللغويين إلحاق التاء حتى مع ذكر الموصوف، فضلاً عن قرار مجمع اللغة العربية في القاهرة بجواز إلحاق التاء سواء ذكر الموصوف أم لم يذكر[٦١].

يتفق الدكتور إميل بديع يعقوب مع ما ذهب إليه قرار مجمع اللغة العربية في القاهرة بجواز تأنيث (فعيل) وصفاً للمؤنث إذا كان بمعنى مفعول؛ مخالفاً بذلك القياس الصرفي الذي ورد عن العلماء[٦٢].

إذ جاء في قرار المجمع: (يجوز أن تلحق التاء فعيلاً بمعنى مفعول سواء ذكر معه الموصوف أم لم يذكر)[٦٣].

في مناقشة القرار المذكور آنفاً قيل: (فإذا استعمل فعيل بمعنى مفعول استعمال الأسماء أو لم يجرِ على موصوف فإن التاء تلحقه، نحو: أكلت ذبيحة فلان، ورأيت قتيلاً وقتيلة، وذلك خشية الإلباس)[٦٤].

اعتمد على القرار ما جاء عن سيبويه في قوله: (وتقول: شاة ذبيح كما تقول ناقة كبير، وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك، وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت، ألا ترى أنك تقول ذلك وهي حية، فإنما هي بمنزلة ضحية)[٦٥].

قال ابن السكيت: (وإذا كان فعيل نعتاً للمؤنث، وهو في تأويل مفعول، كان بغير هاء،... وامرأة لعين، وجريح وقتيل، فإذا لم تذكر المرأة قلت: هذه قتيلة بني فلان، وكذلك مررت بقتيلة، وقد تأتي فعيلة بالهاء وهي في تأويل مفعول بها، تخرج مخرج الأسماء ولا يذهب بها مذهب النعوت، نحو النطيحة والذبيحة...)[٦٦]، لم يثبتوا التاء ليفرقوا الصفة والاسم؛ إذ إن إلحاق التاء بـ (فعيل) يكون مخالفاً عند العرب، أما المجمع فقد أجاز أن تلحق التاء صيغة (فعيل) إذا كان بمعنى مفعول[٦٧].

زوجة

استعمل العقاد لفظة (زوجة) في تعبيره: (لا بُدَّ للمرأة من سيد في كل أدوار حياتها، فسيد البيت أبوها، والزوجة قرينها، والأمُ ولدها...)[٦٨].

رفض اللغويون القدامى والمحدثون ممن اعتنوا بالتصويب اللغوي استعمال لفظة (زوجة) بالتاء للمؤنث؛ لأنها جاءت مخالفة للمسموع عن العرب[٦٩]، إذ جاء في كتب اللغة العربية ومعجماتها قولهم: (والزوج يطلق على الرجل والمرأة، لا تكاد العرب تقول زوجة)[٧٠].

يرى اللغويون أن الزوج هي أفصح في الاستعمال؛ لأنها من المسموع المستعمل عن العرب، وينقل أبو بكر الأنباري قول الفراء: (وأهل نجد قالون: فلانة زوجة فلان)[٧١]، وعن (الأصمعي:... ولا تكاد العرب تقول: زوجته، قال أبو عبيد: هذا

الحرف بلغني عنه، يعني: الأصمعي، ولم أسمعه)[٧٢]، أحتج الأصمعي بقوله تعالى: {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}[البقرة:٣٥] على من أنكر عليه قوله، إذ قيل له: (نعم، كذلك قال الله، فهل قال عز وجل: لا يقال زوجة)[٧٣].

قال أحمد بن فارس: (الزاء والواو والجيم أصل يدل على مقارنة شيء لشيء، من ذلك الزوج زوج المرأة، والمرأة زوج بعلها وهو الفصيح)[٧٤]، قال الجوهري: (زوج المرأة بعلها، وزوج الرجل امرأته، قال تعالى: {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}

ويقال أيضاً: زوجته)[٧٥]، والعدناني يجيز الاستعمالين؛ خوفاً من الوقوع في اللبس[٧٦].

فضلاً عن أننا نرى في مواضع أخرى أنه استعملها باللفظ المنقول أو المسموع عن العرب بقوله: (التي تقصر الرجل على زوج واحدة)، و(ولكن المرأة لا ترد اليوم أن تكون أما أو زوجاً)[٧٧]، وفيما تقدم أيضاً ناقض العقاد نفسه في استعمال جمع نادي على أندية، ونوادي، فمرة نراه يستعمل اللفظ المرفوض، ومرة أخرى يستعمل اللفظ بما يوافق سنن العربية.

-من أغلاط اللغة المكتوبة :

قد يقع كثير من القراء غير العارفين باللغة في أغلاط اللغة المكتوبة التي تخلو من علامات الضبط، فهي تؤدي بالقراء غير العارفين باللغة الى مزلق الغلط في اللفظ[٧٨]، فهذا النوع من الغلط اللغوي يعود الى القارئ الذي يغلط في نطق اللفظ.

حذق

ورد في تعبير العقاد (حذق الرجل) في قوله: (يعجبني حذق الرجل وجرأته على المجاهرة بأقوال يعد قائلها من أوربا خلواً من التهذيب)[٧٩].

من الألفاظ التي قد تؤدي بالقراء الى المزلق الذي يقع فيه غير العارفين باللغة، إذ من الممكن أن يقرؤها القارئ بكسر الذال أو فتحها على النحو الأتي:

(حَذَق، حَذِق) ويمكن تصنيفها ضمن الأغلاط الصرفية؛ إذ إنها تتعلق ببناء الكلمة وضبطها.

جاء في كتب التصويب اللغوي القديمة: (العامة تقول: حَـذَق الـصبي، بفـتح الذال، والصواب كسرها)[٨٠]، وفي كتـب التـصحيح اللغـوي الحديثـة قـولهم: (يقـال: حَذِق الرجل بصنعته، مهر فيها، والصواب حَذَق الرجل في صنعته، أي مهر فيها...، وتقول: حَاذق في صنعته، أي ماهر فيها)[٨١]

جاء في معجمات اللغة العربية: (والحِذْق مصدر حَذَق وحَـذِق معاً في عملـه، فهو حَاذق)[٨٢].

والعقاد في نصه آنفاً قصد المصدر، أي أنه قال: (حِذْق الرجل وجرأته)؛ لذا ينبغي للعقاد استعمال الضبط أو التشكيل في الألفاظ التي قد يجهل القراء قراءتها بالصورة الصحيحة، كي لا يقع في غلط قراءة اللفظ.

ولع

ورد اللفظ من دون علامات الضبط في تعبير العقاد: (ولا يـزال لهـا ولـع الهمجي بخرزه وريشه الطويل وشغفه بالألوان المبهرجة الزاهية والصور البراقة الخالية)[٨٣].

قال الدكتور كمال بشر: (هذا ضـرب مـن الخطـأ يرجع معظمـه إلى اللغة المكتوبة، إذ هي غالباً ما تخلو مـن علامـات الـضبط، وهـذا مزلـق يقـع فيـه غـير العارفين من القراء)[٨٤].

وولع كـ (حذق) من الألفاظ التي قد تؤدي بالقراء الى الغلـط في نطقهـا، إذ من الممكن أن يقرؤها القراء بفتح اللام أو كسرها على النحـو الآتـي:(وَلَـع أو وَلِـع)، واستعملت كتب التصحيح اللغوي الحديثة اللفظين؛ لأنهم رفضوا المستعمل بفـتح اللام بمعنى أحبها، والمستعمل بالمعنى المذكور آنفا هو بكسر اللام في الماضي منه، وفتحها في مضارعه، أي أنهم نقدوا الفعل ولم ينقدوا الاسم، أو المصدر.[٨٥]

جاء في معجمات اللغة العربية :(ولَعَ:الوَلوعُ: الاسم من وَلِعْتُ به أَوْلَعُ وَلَعاً ووَلوعاً، المصدر والاسم جميعا بالفتح. وأولعته بالشئ وأُولعَ به، فهو مولَعٌ به بفتح اللام، أي مُغْرى به. والوَلْعُ بالتسكين: الكذِب) [٨٦] ، والصواب أن العقاد هنا استعمل المصدر (وَلَع) ولم يستعمل الفعل أو الاسم؛ فلا غلط في تعبير العقاد، أنما الغلط يقع في لفظ القراء للكلمة وأشرنا آنفا ، كان الأجدر بالعقاد لو التزم الضبط أو التشكيل في اللفظ ليُجنب القراء الوقوع في غلط اللفظ .

الغيرة

من أغلاط لغة الكتابة التي تخلو من علامات الضبط استعمال المصدر(الغيرة) في تعبير العقاد: (وكانت المرأة بما جبلت عليه من خليقة الغيرة أول من خطا إلى هذا المضمار) [٨٧] .

التي قد يقع القراء في الغلط عند نطقها، إذ تناولت كتب التصحيح القديمة والحديثة اللفظ بالرفض بأنه مما شاع على ألسنة العامة في قولهم: فيك غِيْرة، بكسر الغين، إذ إن الصواب هو: (غَيْرة)، بفتح الغين ، مصدر الفعل (غار). [٨٨] .

وردت اللفظة في معجمات اللغة العربية: (الغين، والياء، والراء، أصلان صحيحان يدل أحدهما على صلاح وإصلاح ومنفعة، والآخر على اختلاف شيئين، فالأول الغِيرَة، وهي الميرة بها صلاح العيال، يقال: غرت أهلي غيرة وغياراً، أي مرْتُهم، وغار الله — تعالى — بالغيث يغيرهم ويغورهم، أي أصلح شأنهم ونفعهم،... ومن هذا الباب الغَيْرَة: غيرة الرجل على أهله) [٨٩] ،

فالكلمة بكسر العين الدية، وهي بعيدة عن المعنى المقصود في تعبير العقاد وهذا ما تناولته كتب التصحيح القديمة والحديثة؛ لذا ينبغي التزام الضبط والتشكيل في الألفاظ التي من الممكن أن تؤدي بالقراء الى مزلق الغلط في اللفظ .

ميزة

وردت لفظة (ميزة) من دون استعمال حركات الضبط في تعبير العقاد: (ولا بد لأحدهما من ميزة على الآخر ينظم بها أمر المعيشة بينهما، فمن تُرى يكون صاحب الميزة منهما؟)[٩٠].

وردت لفظة (مَيْزة) في كتب التصحيح اللغوي بفتح الميم مرفوضة عند كثير من اللغويين[٩١].

نقل العدناني نص المغربي في عثرات الأقلام: (المِيزَة اسم مصدر لفعل ماز الشيء من غيره، إذا فرزه ونحاه، وقد يكون هذا الفرز أحياناً لتفضيل ذلك الشيء على غيره؛ فتكون (الميزة) بمعنى (المِزّية)، ومن ثم سرى وهمهم من (المِزّية) إلى (المِيزة)، فشدّدوا ياءها أيضاً، وقالوا: (مَيّزة) على وزن (بَيّنة)، وهو خطأ)[٩٢].

جاءت في معجمات اللغة العربية مكسورة الميم فيما قاله صاحب التاج: (مازه: يميزه، ميزاً: عزله وفرزه، كأمازه، وميزه والاسم المِيزة بالكسر)[٩٣].

ولما كان العقاد لم يستعمل الحركات في ضبط اللفظ في تعبيره ، فإن هذا الغلط يُنسب الى اللغة المكتوبة، والقراء غير العارفين باللغة وقواعد اللفظ .

عمد

من الألفاظ التي تخلو من علامات الضبط في تعبير العقاد: (لقد هال شوبنهور كثرة فرائس العزوبة في أوربا فعمد إلى وصفة شرقية، وقال بوجوب الاقتداء بأُمم الشرق في إباحة تعدد الزوجات)[٩٤].

إذ يندرج هذا اللفظ ضمن أغلاط اللغة المكتوبة التي تخلو من علامات الضبط، فيتوهم القارئ بضبطها ويقع في غلط قراءتها.

إذ إن للهجة أَثراً كبيراً في نطق القارئ للكلمة، فللهجة المحلية أيضاً أثر في لفظ القارئ للفعل، إذ يذكر الدكتور أحمد مختار عمر أن (عمد) بكسر عين الفعل الماضي مرفوضة إذ ذكرت المعجمات أَن الفعل بفتح (العين) بمعنى قصد من باب (ضَرَب)، ومن ثم تكون عينه مفتوحة من الماضي[٩٥].

جاء في معجمات اللغة قولهم: (عمد: عَمَدْتُ فلاناً أَعمِدُهُ عَمْداً، أي: قصدته...)[٩٦]، فالفعل (عَمَدَ) من باب (ضَرَب) المفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع؛ لقولهم: (عَمَدَ، يَعْمِدُ).

وصفة

وردت خالية من علامات الضبط في تعبير العقاد: (لقد هال شوبنهور كثرة فرائس العزوبة في أوربا فعمد إلى وصفة شرقية، وقال بوجوب الاقتداء بأُمم الشرق في إباحة تعدد الزوجات)[٩٧].

جاء في معجمات اللغة العربية:(وصف: وَصَفَ الشيءَ لَهُ وَعَلَيْهِ وَصْفاً وصِفَةً: حَلَّاه، وَالْهَاءُ عِوَضٌ من الواو، وقيل: الوصْف المصدرُ والصِّفة الحلية،... واسْتَوْصَفْت الطبيب لدائي إذا سأَلته أَن يصف لك ما تَتعالج بِه. والصِّفَة: كالعلم والسَّواد. قال: وأَما النَّحوِيُّونَ فليس يريدون بِالصِّفَة هذا لأَن الصِّفَةَ عندهم هي النعت)[٩٨].

إذ إنها من الفعل الثلاثي المتعدي (وَصَفَ، والمصدر منه وَصْف، والصِّفة الحالة التي عليها الشيء في حليته ونعته)[٩٩]، وصفة مثل عدة؛ لأنها مصدر الفعل الثلاثي المعتل الفاء، حدث فيه إعلال بالحذف ؛ فإذا حذفت الواو من المصدر عوض عنه بالتاء في آخره[١٠٠].

جاء في متن اللغة:(الوَصْفَة: يراد بها ما يصفه الطبيب من دواء للمريض، وكانت معروفة بالروشَتْية "مولدة")[١٠١]، واستنادا الى ما تقدم فـ (وَصْفَة) كلمة مولدة؛ لأنها لم تُذكر في المعجمات العربية، فقد ذكر تكملة المعاجم أن محيط البستاني هو من ذكر الكلمة بالواو[١٠٢].

إذ إن الكلمة تعبير مولد لم يراعِ مستعملها قواعد اللغة التصريفية في استعمالها؛ فجاءت مخالفة لكلام العرب.

نجم

من الألفاظ التي تخلو من علامات الضبط، التي تؤدي بالقراء في الوقوع في غلط اللفظ.

فالفعل (نجم) في تعبير العقاد: (فنجم عن ذلك أن أحجم الرجال عن الحياة العائلية وكثر العانسات، والعزب من النساء)[١٠٣]، من الألفاظ التي تناولها بعض اللغويين بالرفض: إذ قال الدكتور أحمد مختار عمر رفض بعضهم الفعل (نَجِم) بكسر عين الماضي منه، فالصواب عندهم (نَجَم) بفتح عين الفعل[١٠٤].

جاء في معجمات اللغة العربية: (في باب فَعَل يَفْعُل، بفَتْح العين من الماضي وضَمِّها من المستَقبَل،... ويقال: نجمَ القرنُ، والنَّبتُ. ونجم النّجمُ أيضاً، أي: ظهر)[١٠٥]، فالفعل يدل على معنى الطلوع والظهور ولم يرد في المعجمات العربية مكسور العين؛ لذا ينبغي لالعقاد ولغيره من الكُتّاب الالتزام بضبط حروف الكلمات التي قد يقع القراء في الغلط عند لفظها بما يخالف المعنى الذي يقصده الكاتب في تعبيره.

بحبوحة

وردت لفظة (بحبوحة) في تعبير العقاد: (وأصبحنا في بحبوحة لا نرى رجلاً يتلف حياته يوماً بعد يوم)[١٠٦]، وردت اللفظة خالية من علامات الضبط، إذ إنها من المزالق التي يقع فيها غير العارفين باللغة من القراء في الغلط عند لفظها[١٠٧].

رفض اللغويون استعمال الكلمة بفتح الباء (بَحْبُوحة) وحجتهم في ذلك أنها لم ترد بالفتح في المعجمات العربية بمعنى النعمة الوافرة[١٠٨]، وردت لفظة بحبوحة في معجمات اللغة العربية بضم الباء الأولى: (بُحْبُوحة الجنة: وسطها وبحبوحة الدار: كذلك، قال جرير:

قومي تميم هم القوم الذين هم ينفون تغلب عن بُحْبُوحة الدار)[١٠٩]

ورد في لسان العرب قوله: (إنه صلى الله عليه وسلم، قال: من سره أن يسكن بُحْبُوحة الجنة فليلزم الجماعة، فإنّ الشيطان مع الواحد، وهو مع الاثنين أبعد؛ قال أبو عبيد: أراد بُحبُوحة الجنة وسطها، قال: وبُحبُوحة كل شيء وسطه وخياره)[١١٠]، وأيضاً قال: (تبحْبحَ في المجد، أي أنه في مجد واسع)[١١١].

يتفق كلٌّ من العدناني، والدكتور أحمد مختار عمر على أن المعجمات العربية القديمة ذكرت الكلمة بضم الباء، إذ إنها لم ترد بالفتح وأنها وردت بمعنى المجد الواسع، فضلاً عن معنى وسط كل شيء.

الدخان

جاءت لفظة (الدخان) في تعبير العقاد: (وما أفادها تقدم العمران، وتدرج العصور إلاّ أنها جعلت الطلاء مكان الوشم، والجواهر في موضع السبح، وثقوب الأقراط بعد ثوب البرى، وعطور الرياحين والزهور بدلاً من دخان الند العود)[١١٢].

قال العدناني: (يخطئون من يطلق على ما يتصاعد عن النار من دقائق الوقود غير المحترقة، اسم الدُّخّان، ويقولون: إن الصواب هو الدُّخان)[١١٣].

قال الدكتور أحمد مختار عمر رُفض الاستعمال؛ لأنه شاع على ألسنة العوام تشديد الخاء، وهذا الضبط لم يرد في المعجمات[١١٤]، اللفظ مما يغلط في لفظه القراء غير العارفين باللغة

الصواب هو استعمال اللفظة دون تشديد الخاء مستشهدين بقوله تعالى:{ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ} [فصلت:١١]، وقوله تعالى: { فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ }[الدخان:١٠]،ورد في معجمات اللغة، وغريب القرآن أَن استعمال اللفظة بتشديد الخاء من أقوال العامة[١١٥].

إذ إن هذه اللفظة وغيرها مما ورد في تعبير العقاد مما يخلو من علامات الضبط، إذ يُرجع فيه الغلط إلى اللغة المكتوبة، إذ يُعدُّ من المزالق التي يقع فيها غير العارفين من القراء باللغة[١١٦].

ذكر لنا العدناني بأن الصحاح وتاج العروس والمعجمات العربية الحديثة، أجازت الاستعمالين (الدُّخَّان، والدُّخان)؛ فالدُّخان سورة في القرآن الكريم، ودُخان هو ما صورته مثل نواتج إشعال النار[١١٧].

فيما أورده العدناني من شواهد على الاستعمالين لا نجد أنّه يرفض ما رفضه ابن درستوريه واللغويون السابقون والمعاصرون له من استعمال لفظة (دُخان) بالخاء المشددة، لما كان العقاد استعمل اللفظ خالياً من علامات الضبط فلا يؤاخذ عليها، وإنما هي من أغلاط القراء في نُطق اللفظ.

المروءة

كما ورد استعمال المصدر (المروءة) من الفعل مروءَ في تعبير العقاد: (فالمروءة بل الضرورة تقضي علينا أن نرأف بها كما نرأف برفيق لا غنى لنا عنه)[١١٨].

تُعد من أغلاط اللغة المكتوبة التي تؤدي بالقراء غير العارفين بها إلى الوقوع في الغلط عند قراءتها، قال العدناني: (خُيل إلى الكثيرين أن المُرُوءة عامية؛ لأن العامة تتفوه بها)[١١٩].

فضلاً عن أن وجه الغلط في الكلمة المرفوضة عند بعض اللغويين، هو ضبط الكلمة بفتح الميم، والصواب هو ضمها[١٢٠]، جاء في معجمات اللغة العربية القديمة: (والمروءة: كمال الرجولية، وقد مَرُؤَ الرجل، ونمرأ إذا تكلف المُروءة)[١٢١].

جاء في التاج: (مُرُوءة بضم الميم، فهو مَريء على فعيل كما في الصحاح، أي ذو مُرُوءة وإنسانية، وفي العُباب: المَروءة: الإنسانية، وكمال الرجولية)[١٢٢]، بناءً على ما تقدم كل المعجمات ذكرت اللفظة بضم الميم إلاّ العباب الذي ورد ذكره في نص التاج باللفظة بفتح الميم.

(٢) الأغلاط النحوية :

-منع المصروف من الصرف:

يرفض اللغويون منع قولهم: (آراء) من الصرف؛ لتوهمهم بأن الهمزة زائدة[١٢٣]، إذ وردت في تعبير العقاد: (وقفت على آراء في المرأة للفيلسوف الألماني

آرثر شوبنهور ،فأعجبني حذق الرجل وجرأته على المجاهرة بأقوال يعد قائلها من أوربا خلواً من التهذيب)[١٢٤].

قال الدكتور مصطفى جواد: فهذه الأسماء وأمثالها من أسماء الجنس الثلاثة المصروفة، أي قابلة للتنوين في أنواع الإعراب... أما الأسماء الممدودة الممنوعة من الصرف فهي المختومة بألف التأنيث)[١٢٥].

جاء في قواعد الصرف قولهم: (رأي وآراء وزن الكلمة: أفْعال ثم قدموا الهمزة فصار: (أَأْراء)، ذكر الدكتور أحمد مختار عمر أَنّ وزن الكلمة هو (أَفْعال)[١٢٦].

واستنادا الى ما جاء، فإن وزن الكلمة (أَعْمال)؛ إذ إن في أصل الكلمة (آراء) قدمت (عين) الفعل على الكلمة؛ فالتقت همزتان في أولها والثانية منهما كانت ساكنة؛ فوجب قلب الثانية (مدة) من جنس حركة ما قبلها، أي من زنة (أَفْعال) إلى (أَعْفال)؛ إذ حدث إعلال بقلب الياء إلى همزة؛ لوقوعها متطرفة بعد ألفٍ زائدة؛ فصارت (آراء)؛ لأن الواو أو الياء إذا جاءت طرفاً بعد ألف زائدة تقلب ألفًا، وفي العربية تقلب إحداهما همزة؛ لئلا يعود الممدود مقصوراً، فحركوا الأخيرة لالتقاء الساكنين فصارت همزة[١٢٧].

بناءً على ما تقدم فإن (آراء) تظهر في آخرها أنواع التنوين الثلاث، إذ إن همزتها منقلبة عن أصل وليست زائدة كما توهموا ذلك[١٢٨].

يمكن للكلمة الواردة في تعبير العقاد أن تكون من أخطاء اللغة المكتوبة، التي غالباً ما تخلو من علامات الضبط، وهذا المزلق يقع فيه القراء غير العارفين باللغة[١٢٩].

–في استعمال حرف الجر:

ورد في تعبير العقاد في قوله: (فما أشد خطل الذين يعتمدون كل الاعتماد على اختيار المرأة في إصلاح الزواج وتحسين نوع الإنسان)[١٣٠].

انتقد الدكتور خليل بنيان رفض اللغويين المحدثين استعمال الفعل (اعتمده) بالتصويب اللغوي، إذ يرون أن الأفصح استعماله متعدياً إلى مفعوله بحرف الجر (على)، ويذكر وجهين لجواز الاستعمالين[١٣١].

الوجه الأول لرفضهم: (لا يتوافق قولك: اعتمده، واعتمد عليه في الاستعمال وإن ترادفا، فهما في الدلالة لا يتفقا إذ إن بينهما شيئاً من الاختلاف؛ فاعتمده بمعنى التزمه، واعتمد عليه بمعنى: استند إليه، واستعان به، واتكل عليه)[١٣٢].

أما الوجه الثاني لجواز الاستعمالين عنده: يذكر فيه ما ورد عن معجمات اللغة العربية في استعمال الفعل متعديا بنفسه، وبحرف الجر على ،منه قولهم:(عمدت الشيء أعمده عمداً، إذا أسندته، والشيء الذي يُسند إليه عماد)[١٣٣]، جاء في لسان العرب: (وقد تعمده وتعمد له وعمده يعمده عمداً وعمد إليه وله يعمد عمداً وتعمده واعتمده قصده)[١٣٤]، ويستمر في إيراد الشواهد في المعجمات العربية الأصيلة في كلا الاستعمالين (اعتمده، اعتمد عليه)، ففي المحكم: (وأعمد الشيء، جعله تحته عمداً... واعتمد على الشيء، وهو منه)[١٣٥].

جاء في التاج: (وعمد للشيء، وعمد إليه،... قصده وزناً ومعنى وتصريفاً، في كونه يتعدى بنفسه، وباللام، وبإلى كتعمده، وتعمد له، واعتمده،... واعتمد عليه في الأمر: تورك على المثل، والاعتماد: اسم لكل سبب زاحفته)[١٣٦].

فضلاً عن الشواهد التي ذكرها الدكتور خليل بنيان عن استعمال اللغويين للفعل متعدياً بنفسه وبحرف الجر في تعبيراتهم اللغوية نزيد بذكر الآتي:

قال ابن جني: (فاللغة فيها أسماء وأفعال وحروف... فكيف خص الأسماء وحدها؟ قيل: اعتمد ذلك)[١٣٧]، وجاء في الخصائص لابن جني قوله: (يلتقي الساكنان حشواً في كلامهم، فحينئذ ما ينهضون بالألف بقوة الاعتماد عليها)[١٣٨].

ومما ورد في أساليب أعلام اللغة والنحو متعدياً بنفسه، وبحرف الجر على، ما ورد عن سيبويه: (فالمجهورة: حرفٌ أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه)[١٣٩]، وعن ابن يعيش: (وحُكي عن المازني

مثله أنه مضمر أضيف إلى ما بعده، واعتمد على ما حكاه عن العرب)[١٤٠]، وعن الرضي الاستراباذي: (وتوكل: أي اعتمد على الله)[١٤١]، وقال ابن عقيل: (إن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلاّ إذا اعتمد على نفي أو استفهام)[١٤٢].

ومن المحدثين قال مصطفى الغلاييني: (أو حرف الجر كاعتمد على من تثق به)[١٤٣]، وبما أن الاستعمالين وردا في أسلوب اللغويين القدامى، فلم التشديد والرفض لاستعمالهما في تعبيرات الكتّاب المحدثين.

–في استعمال صيغة المبني للمجهول:

ورد في تعبير العقاد: (وقد اشتهرت المرأة بالرياء)[١٤٤]، قد يتوهم القارئ، أو ربما قصد العقاد استعمال صيغة المبني للمجهول في العبارة المذكورة آنفاً، والقارئ يلفظها بصيغة المبني للمعلوم، إذ إنها تخلو من علامات الضبط التي تؤدي بالقراء الى مزلق الوقوع في غلط اللفظ ومثله أفعال كثيرة.

نرى أَن كل من العدناني، والدكتور أحمد مختار عمر في نقدهم لغة الكتّاب المعاصرين يذكرون رفض اللغويين استعمال صيغة المبني للمجهول والصواب عندهم استعمال صيغة المبني للمعلوم[١٤٥].

قال العدناني يحكمون بالغلط على من يقول: اشْتُهِرَ ، والصواب عندهم أَن تستعمل صيغة المبني للمعلوم اشتَهَرَ؛ لأن المد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد لم يذكروا الفعل إلاّ: اشتَهَرَ بكذا[١٤٦]، هذا الاستعمال وارد في منهج التساهل الذي اعتمده مجمع اللغة العربية في القاهرة[١٤٧].

جاء في معجمات اللغة العربية قولهم:(وقد شَهَرَه يَشْهَرُه شَهْراً وشُهْرَة فاشْتَهَرَ وشَهَّرَهُ تَشْهِيراً واشْتَهَرَه فاشْتَهَر؛ قَالَ:

أُحِبُّ هُبوطَ الوادِيَيْنِ، وإِنَّنِي لمُشْتَهَرٌ بِالوادِيَيْنِ غَرِيبُ)[١٤٨]

لكن صيغة المبني للمجهول للفعل (اشتهر) هي الواردة في الاستعمال، إذ جاء في لسان العرب أيضاً: (مكيالكم هذا القُباع، فلُقب به واشْتُهِرَ)[١٤٩]، ذُكر في التاج إن الفعل يستعمل لازماً ومتعدياً، وهو صحيح إذ قال: (واشْتَهَرَ فاشْتَهر)، واستشهد

بالبيت الذي ذكره صاحب اللسان آنفاً، ويتحدث عن ورود الفعل المبني للمجهول بقوله: (ويروي لمُشْتَهِر بكسر الهاء)[150]، من شواهد استعمال الفعل مبني للمجهول: (والرسام: من ينقش الألواح، وقد اشْتُهِر به جماعة من المحدثين)[151].

قال العدناني: (الأفعال المتعدية تُبنى للمجهول، دون أن تضطر المعجمات إلى ذكر ذلك، ولو شذ الفعل المتعدي اشتَهَرَ؛ لذكرت كتب اللغة ذلك)[152]، لكن الدكتور مصطفى جواد يرى أن الصيغة الأكثر صوابا في الاستعمال هي صيغة المبني للمجهول[153]، وما ورد عن أسلوب اللغويين آنفاً يؤكد ذلك.

ـ في إضافة كافة:

جاء في تعبير العقاد: (تعويلة في كافة أموره وأميالـه على سواه)[154]، رفض اللغويون استعمال (كافة) مضافة؛ إذ إنها تلزم التأخير والتنكير، والنصب على الحالية[155]؛ فالصواب عند الحريري وغيره من اللغويين ممن اعتنوا بالتصويب اللغوي هو أن تقول: حضر الناس كافة، مستشهداً بقوله تعالى: { **ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً** } [البقرة:٢٠٨][156].

قال ابن حيان الأندلسي أن تصديرها في قوله تعالى: { **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ**} [سبأ:٢٨]، إن موقع (كافة) في الآية الكريمة حال، إذ يذكر تأويل الزمخشري بأنها (صفة) لرسالة، ويرفض ما ذهب إليه الزمخشري في أن العرب لم تستعمل (كافة) إلاّ حالاً، وإن تقديم (كافة) هنا مما قدم لفظه وأُخّر معناه؛ إذ إن تقدير الكلام (وما أرسلناك إلاّ جامعاً بالإنذار)[157].

أما الدكتور إميل بديع يعقوب فيجيز استعمال كافة في الحال وغيرها ويعارض ما رفضه اللغويون ممن عملوا في التصويب اللغوي[158].

ذكر العدناني ما نُقل عن استعمال عمر بن الخطاب (كافة) مجرورة، ومضافة في قوله: (قد جعلت لآل بني كاكلة على كافة المسلمين لكل عام مائتي مثقال ذهبا إبريزا)، وقرأها الإمام علي وهو إمام الفصاحة والبيان فلا وجه لحجج

النحاة واللغويين فيما أنكروه في استعمال (كافة) مجرورة ومضافة ؛ لأن فصحاء العرب استعملوها[159].

والعقاد استعمالها مضافة، وسبقه فصحاء العرب بالاستعمال ومنهم عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب–عليه السلام–.

–في استعمال ما يزال:

ورد في استعمال العقاد العقاد: (ما يزال) مرة، وأخرى (لا يزال) في تعبيره: (فشغلها اليوم كشغلها قبل التاريخ فما تزال صارفة كل عنايتها إلى تزيين ظاهرها، وتحسين هندامها ووسائل إعجاب الرجل بها، ولا يزال لها ولع الهمجي)[160].

استعمل العقاد (ما) النافية مع الفعل المضارع (يزال)، وفي العبارة الثانية جاء استعماله مع الفعل (لا) النافية؛ ففي الاستعمال الأول جاء مخالفاً للقاعدة النحوية، وفي الاستعمال الثاني كان مع الفعل المضارع (يزال) لا النافية وهو استعمال صحيح.

رفض النحويون الاستعمال الأول؛ إذ إن الفعل المضارع لا يُنفى بـ (ما)[161]، ويستعمل الفعل المضارع (يزال) مسبوقاً بـ (لا)، إذ جاء في قوله تعالى:{ **لا يزَال بنيانهم الَّذِي بنوا رِيبَة** } [التوبة:١١٠]، وقوله تعالى: { **وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا**} [البقرة:٢١٧][162].

قال أبو حيان الأندلسي: (أجاز الكسائي وهشام: ما يزال أحد قال ذلك، ونحوها من المستقبل، وانفراد هشام بإجازتها مع الماضي، ومنعها الفراء فيهما)[163].

فـ(زال ماضي يزال احتراز من التي مضارعها يزول بمعنى تحول، فإنها تامة... وما زال وأخواتها تدل على ملازمة الصفة للموصوف... فإن كان الموصوف قبلها متصلة الزمان دامت له كذلك، نحو ما زال زيد عالماً، وإن كان قبلها في أوقات متفرقة دامت له كذلك نحو: ما زال زيد يعطي الدنانير)[164].

وعلماء اللغة والنحو يدعوننا إلى الاحتراز في استعمال الفعل (زال)، و(يزال)، إذ إن عندهم (ما) تستعمل لنفي الماضي، و(لا) لنفي الفعل المستقبل[165]، لكن لو

نظرنا إلى أسلوب اللغويين والنحاة الوارد في استعمالهم نجد أنهم استعملوا الفعل (يزال) مسبوقاً بـ (ما) ونرد من هذا الاستعمالات فيما يأتي:

ورد في تعبير الخليل في العين قوله: (ومن الإبل تقول: ما يزال يعفقاً عفقاً ثم يرجع: أي يغيب في غيبة)[١٦٦]، قال ابن سيده: (عن ابن الأعرابي وكذلك الوشل من الدمع يكون القليل والكثير وبالكثير فَسَّر بعضهم قوله:

إن الذين عدوا بُلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال معينا[١٦٧]

قال الدكتور أحمد مختار عمر: (يمكن تصويب المثال المرفوض؛ لأنه لم يشترط أحد سبق المضارع بـ (لا) فقط، بل يجوز أن يُسبق بـ (ما) أو(لم)، وقد مثل الوسيط لنفي المضارع بالمثالين (لا زال) و(ما زال)[١٦٨].

بناءً على ما تقدم لا يحق لنا تغليط العقاد في استعماله الأول (ما يزال)؛ إذ إن النصوص اللغوية التي استشهدت بها الباحثة تؤكد استعمال اللغويين والنحاة (ما يزال) في أثناء كتبهم والمعجمات.

— في الألفاظ المعجمية ودلالتها:

الشقيات

استعمل العقاد لفظة (الشقيات) في تعبيره: (وإن في لَندرة وحدها ثمانين ألف بغي!فهل يقال إلاّ أن هؤلاء النسوة الشقيات، إنما هن ضحايا بشرية على مذبح وحدة الزوجية)[١٦٩].

استعملوا كلمة: شقي، وأشقياء لجمع الذكور، ومؤنثه شقية، فشقيات لجمع الإناث أُطلقت على القتلة واللصوص، ومكابدة العسر والنحس ، مولدة[١٧٠].

رفض العدناني استعمال الكلمة للمعنى المذكور آنفاً؛ إذ إن كلمة الشقاء وردت في المعجمات بمعنى: (الشقاء والشقاوة بالفتح: نقيض السعادة)[١٧١]، قال العدناني وردت لفظة (شقي) ثلاث مرات في القرآن الكريم بمعنى غير سعيد[١٧٢].

في قوله تعالى: { فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ}[هود:١٠٥]، وقوله تعالى:{ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا} [مريم:٣٢]، وقوله تعالى: { عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا} [مريم:٤٨]، وجاء في قوله تعالى : { وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا} [مريم:٣٢] .

ورد في التفسير الواضح أن معنى الآية هو أن عيسى — عليه السلام — لم يكن جباراً في الأرض، ولا مفسداً أو عاصياً أو مذنباً[١٧٣] .

أي أن كلمة (شقي) هنا تعني المفسد والمذنب في الأرض، وهي تتفق والمعنى المقصود في تعبير العقاد.

شائلة

وردت لفظة (شائلة) في تعبير العقاد: (هؤلاء النسوة هنَّ الكفة الشائلة في ميدان ترجح فيه حقوق المرأة من جانب لتهبط من الجانب الآخر)[١٧٤] .

جاءت لفظة (شائلة) بمعنى أنها الكفة العُليا في الميزان، ومعنى شائلة في معجمات اللغة العربية: (قالون للإبل التي ذهبت ألبانها: شَوْل وهي جمع شائلة، والتي شالت ذنبها للقح "شُوَّل"، وهي جمع (شائل)[١٧٥] ، لم يستعمل العقاد الكفة الراجحة أو الصاعدة (المرتفعة) لسبب تعتقده الباحثة بأن معنى الكلمة يتناسب ومقصد الكاتب من النسوة الشقيات، فضلاً عن مقارنتهن بالسيدات اللائي يحمين نظام الزوجية، واستعمل لفظة (سيدات)؛ لأنه لقب تشريف يطلق على المرأة المتزوجة شاع في العصر الحاضر[١٧٦] .

سيدة

استعمل العقاد لفظة (سيدة) في تعبيره: (وإذا كان لا يحق لها أن تكون " سيدة " كما هي اليوم)[١٧٧] ، قال الدكتور أحمد مختار عمر بأنها لفظة مرفوضة عند اللغويين؛ لأنها لم ترد في المعجمات العربية الأصلية بالمعنى الذي شاع بين المعاصرين[١٧٨] ، ولها دلالة حديثة لم تعرفها العرب، اختصت بالدلالة على المرأة المتزوجة، هي مؤنث السيِّد[١٧٩] .

وردت دلالة اللفظة في المعجمات العربية القديمة: (افترعت المرأة افتضضتها، وفرعت أرض كذا: أي حولت فيها،... وتفرعت بني فلان: أي تزوجت سَيِّدة نسائهم)[١٨٠]، و(سِيْدَ الرجل فهو مَسُوْد: الذي ساده غيره ؛ يَسُوْده ، وهو سَيِّدٌ مُسَوَّدٌ،...والسَيِّد: الحليم،....والسيد: الداهية، والجريء من الناس)[١٨١].

ورد استعمال الكلمة في الحديث النبوي الشريف لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — بقوله: (كل بني آدم سيد؛ فالرجل سيد أهل بيته، والمرأة سيدة أهل بيتها)[١٨٢].

بناءً على ما ورد في الحديث النبوي الشريف؛ إذ إنه أفصح العرب، وأحسن من نطق بالضاد، فاستعمل لفظة (سيدة) جائز الاستعمال؛ لأنه صلى الله عليه وآله استعملها.

عائلة

وردت لفظة (عائلة) في تعبير العقاد (لم شمل العائلة وحفظ كيانها... هذا إن لم يكن في نية الزمن أن يأتنا غداً بجيل لا عائلة فيه... فنجم عن ذلك أن أحجم الرجال عن الحياة العائلية... لا تبقى العائلة كلا ثقيلاً على حياة الرجل)[١٨٣].

رُفض استعمال لفظة (عائلة) بمعنى أُسرة؛ لأنها لم ترد في معجمات اللغة العربية بالمعنى المذكور[١٨٤].

قال الشيخ أحمد رضا: (شاع في هذا العصر إطلاق العائلة (عند المتفاصحين)، والعيلة عند العامة على من يعوله الرجل، وعلى الأُسرة كلها، وعيال الرجل في اللغة من يعولهم ويتكفل بهم)[١٨٥].

نقل لنا العدناني عدم رفض الغلاييني للفظة، فضلاً عن عدم رفض العدناني لها إذ قال الغلاييني: (والعائلة شائعة في لغتنا الحاضرة شيوعاً ملأ البلاد، فلا أرى بأساً باستعمالها كما تستعمل (العيلة) المنصوص عليها، قياساً على نظائرها التي تدل على الجمع بالتاء، فعيلة الرجل وعائلته: من يعولهم ويمولهم ويكفلهم)[١٨٦].

رفض الدكتور أحمد مطلوب إجازة العدناني استعمال (عائلة) بمعنى (أُسرة)، إذ أجازها العدناني من باب التداول الذي فتح باب التجوز، واستعملت لعامة الأُسرة التي يجمعها نسب واحد، أي من باب استعمال الخاص في العام[١٨٧].

قال الدكتور أحمد مطلوب: (إن كلمة (العائلة) ليست عامية، وإنما هي فصيحة بمعنى آخر، وليس من الصواب أن يدخلها في كتابه — يعني الشيخ أحمد رضا في كتابه رد العامي إلى الفصيح — ليردها إلى الفصيح)[١٨٨].

جاء في العين: (العول: قوت العيال، هو يعولهم عولاً...، وعيِّل: كثير العيال، وعال الرجل يعيل عيلة؛ إذا احتاج)[١٨٩].

مما استدركه صاحب التاج قوله: (والعائلة: العَيْلَة، وبه قُرِئ، وإن ختم عائلة، والعيَّل كسيِّد ورجل مُعَيِّل، كمعظم: ذو عيال)[١٩٠].

إذن هي من الألفاظ المولدة الشائعة على ألسنة العامة والجارية على سنن اللغة وقواعدها[١٩١].

قال الغلاييني فما كان على وزن الجمع (فَعْلَة)؛ فإنما أصله (فاعلة)، أي (عايلة) خففوه بحذف المد وتسكين (عين) الكلمة (عَيْلَة)؛ إذ إن أصل الكلمة (عائلة)، حُذف حرف المد: فرجعت همزة الكلمة إلى أصلها (الياء)[١٩٢].

جاء في معجمات اللغة العربية عن معنى كلمة (عائل وعائلة): (وقال الكسائي: عال الرجل يعول: إذ افتقر، قال، ومن العرب الفصحاء من قال: عال يعول: إن كثر عياله... وفي حديث القاسم بن مخيمر: إنه دخل بها وأَعولت: أي ولدت أولاداً، قال ابن الأثير: الأصل فيه أُعيلت: أي صارت ذات عيال)[١٩٣].

(وقال ابن الأعرابي: العِيل بالكسر، العَيْلَة، وأيضاً جمع العائل للفقير..."[١٩٤]، فللكلمة أصلان (عول)، والثاني (عيل)، الأولى بمعنى عال أهله وكفلهم بما يحتاجون، والثاني: بمعنى افتقر[١٩٥].

(حكى المازني قال: سألت الأصمعي كيف تجمع العرب عَيِّلاً؟ فقال: عيائل)[196]، فـ (عائل) اسم فاعل من (عال) (يعول) (عول) التي هي بمعنى كفل أولاده، وعالهم، مؤنثها (عائلة)[197].

إذن (عائل — وعائلة) بمعنى كافل، أو كافلة، وأوردها العدناني بمعنى فقير وفقيرة استناداً إلى قوله تعالى: { **وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى**} [الضحى:الآية٨].

يرى الدكتور أحمد مطلوب الصواب استعمال كلمة (أُسرة)؛ إذ إن دلالتها القديمة والحديثة وردت عن العرب بقوله: (إن العرب استعملوا الكلمة، ولم يستعملوا " العائلة " بهذا المعنى، ولذلك يقال: (الأُسرة الفلانية)، و " الأسرة التعليمية "؛ لأن هذا ما استعمله العرب البلغاء، وليس من الدقة استعمال كلمة (العائلة) التي لها عدة معانٍ غير ما تدل عليه كلمة (الأُسرة)، ولا عبرة بتأويل المتأولين)[198].

(٣) مما شاع على ألسنة العامة:

داس

لفظ ورد في تعبير العقاد: (وهذا الحق الذي لا يجرؤ على مسِّه حاكم ولا ملك في البلاد الحرة يداس جهاراً في غيرها من البلاد..)[199].

رفض اللغويون استعمال كلمة (داس، يدوس، دوساً)، وحجتهم في ذلك أنها من الألفاظ الشائعة على ألسنة العوام[200].

جاء في معجمات اللغة العربية: (الدَّوْس: الوطء بالأقدام حتى يتفتت ما وطئ بالأقدام والقوائم،... والمداس: المكان الذي يُدَاس فيه الطعام)[201]، و داس، يدوس، دَوساً ثلاثي معتل الوسط[202]، قال الدكتور مصطفى جواد: إن الفعل (داسه، يدوسه، دوساً) من الفصيح الذي شاع استعماله في لغة العامة؛ لذا نراه ينتقد الرافضين استعماله على أنّه من ألفاظ العامة، بقوله: (يتهمون اللغويين بالتحذلق والإغراب وهم يتحذلقون فيما لا وجوه لمعناه في لغة العرب)[203].

ورد استعمال اللفظة في لغة القدامى إذ جاء قولهم: (والحِيلان: الحدائد بخبثها يُدَاس بها الكدس)[٢٠٤]، وأيضاً (والراكس الثور الذي يكون في وسط البيدر حين يُدَاس..)[٢٠٥].

(وأما القصارة فإنه ما بقي في السنبل من الحب بعدما يُدَاس ويُدْرَس وأهل الشام يسمونه القصري)[٢٠٦]، وبناءً على استعمال الكلمة في نصوص القدامى من اللغويين فإنها واردة الاستعمال في اللغة الفصحى، رداً على من لا يجيز استعمالها.

هوس

ووردت لفظة (هَوَس) في تعبير العقاد: (كذلك يعنون بالشجاعة وإنما هذا هوس يأخذ بالألباب ويضل الصواب)[٢٠٧].

رفض اللغويون لفظة (هَوَس) في الاستعمال الفصيح؛ بأنها من الألفاظ الشائعة على ألسنة العامة[٢٠٨]، ورد عن معنى (هَوَس) في معجمات اللغة العربية: (والهَوَسُ، بالتحريك: طرف من الجنون ...، والعامّة تستعمل الهَوَسَ بمعنى الأمل، .... وقال الصاغاني: هو ما تخفيه في صدرك، والعامة يقولون بالتحريك، والهَوِسُ، ككَتِفٍ: الفَحْلُ المُغتلم الهائج...، ومما يستدرك عليه...، وهَوِسَ النّاس هَوَساً ، وقعوا في اختلاط وفساد)[٢٠٩]؛ فالهَوَس هو الولوع بالشيء عند العامة، أي ولوع يشبه الجنون[٢١٠].

في اللغة هو: (طرف من الجنون، وهو دوران أو دَوِي، وصاحبه مهوس،... والعامة تقول بالتحريك فالهَوَس على هذا له استعمال صحيح)[٢١١]، بناءً على ما تقدم فإن (هوس) من الفصيح الذي شاع استعماله بين العامة، فلا وجه في رفض اللفظ في الاستعمال الفصيح، إذ ورد استعمال العرب بقولهم: (الهَوَس: خفة العقل، ورجل أهوس)[٢١٢].

جاء في تعبير أبي حيان الأندلسي: (واختلافهم فيما لا يجدي شيئاً؛ لأنه خلاف لا يؤدي نطقاً لفظياً ولا معنى كلامياً، وإنما ذلك هوس وتضييع ورق ومداد، ووقت يسطر ذلك فيه)[٢١٣].

همجية

ورد اللفظ في تعبير العقاد: (بأنها أخلاق تختلف في نفسها من بقايا الهمجية في المرة الأولى، بل هي أخلاق الهمجية والفطرة)[٢١٤].

رفض اللغويون استعمال (همج، همجية)؛ مما شاع على ألسنة العامة[٢١٥]، جاء في معجمات اللغة العربية بمعانٍ متعددة منها: (كل دود ينفقئ عن ذُباب أو بعوض، وهمج الناس رذالتهم...)[٢١٦]، جاء في المحكم: (الهمج: ذباب صغير يسقط على وجوه الإبل والغنم والحمير وأعينها... والهمج: الرعاع من الناس، وقيل: هم الأخلاط، وقيل الهمل الذين لا نظام لهم)[٢١٧].

فالهمجية، والهمج لفظة فصيحة استعملها فصحاء العرب، ومنهم إمام الفصاحة والبيان علي بن أبي طالب — عليه السلام — في قوله: (وسائر الناس همج ورعاع)، وذكر العدناني المعاني التي وردت فيها الكلمة ومنها: ذباب صغير، كالبعوض الذي يدور على وجه الإبل والحمير أجلكم الله، ومن المجاز استعمال اللفظة للغنم المهزولة، فضلاً عن استعمالها للجوع، وسوء التدبير في المعاش[٢١٨].

مبهرجة

ورد اللفظ في تعبير العقاد: (ولا يزال لها ولع الهمجي وريشه الطويل وشغفه بالألوان المبهرجة الزاهية...)[٢١٩].

رفض اللغويون استعمال:(بهرجة، أو بهرج، أو مبهرجة)؛ لشيوع الكلمة على ألسنة العامة[٢٢٠]، قال ابن درستويه: (فإن العامة تقول: تبهرج؛ لأنه فارسي مُعرّب وتفسير البهرج بالفارسي: المزور في كل شيء، وقد صرف من البهرج فعل مثل دحرج، فقيل قد بهرج يبهرج، فهو مبهرج، بكسر الراء، والمفعول مبهرج)[٢٢١].

فالكلمة من اللفظ الفارسي الدخيل الذي اهتم به اللغويون واتسعوا في التعبير؛ ليندرج تحت علم الصرف بما يشمل الأوزان والأصوات، والحركات والحرص على عدم إفساد أصل اللغة وأساسها بحروف أجنبية[٢٢٢].

جاء في معجمات اللغة عن البهرج: (وعن ابن الأعرابي: البهرج: الدرهم المبطل السكة، وكل مردود عند العرب بَهْرَج... والبهرج الشيء المباح... ومن المجاز: البهرجة: أن يعدل بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها)[٢٢٣].

وعلى ما تقدم فاللفظ ليس من الألفاظ الدارجة على ألسنة العامة، بل هو لفظ فارسي مُعرّب كما تقدم.

(٤) في آثار الترجمة:

دور

ورد في تعبير العقاد: (وما ظلمهن شوبنهور، فهن - كما قال - ...، ولهن في كل دور من أدوار الحياة ألاعيب، وفلسفة تناسب ذلك الدور)[٢٢٤].

شاع في لغة الكتّاب المعاصرين استعمال كلمة (دَوْر) وردت في عبارة مرفوضة تناولها اللغويون ممن اعتنى بالتصحيح اللغوي جنبا الى جنب مع قولهم (لعب دوراً)؛ لأنها من أساليب الترجمة الخاطئة[٢٢٥].

إذا بحثنا عن معنى دَوْر في معجمات اللغة العربية وجدنا الآتي: (دارَ دَورةً واحدة، وهي المرَّةُ الواحدة يَدورُها. والدَّور قد يكون مصدراً)[٢٢٦]، ودَوْر: مصدر دار تأتي بمعنى مهمة أو وظيفة، فضلا عن معان أخر لسنا في شاهدنا بصدد البحث عنها[٢٢٧].

يؤكد الدكتور إميل بديع يعقوب إجازة مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال تعبير (لعب دورا)؛ إذ يخرجون صحة استعماله من وجهين: الأول: أن يجعل (دوراً) مفعولاً مطلقاً مباشراً، وإن معنى (دور) في اللغة العربية المعاصرة مهمة أو عمل[٢٢٨].

أما الوجه الثاني: فيما يخص قولهم (دور)؛ فهي مصدر الفعل (دار)؛ إذ يعني بها المهمة أَوالقدر أَو النصيب[٢٢٩].

سوبرمان

وردت في تعبير العقاد: (ولكنه كذلك في أوربا بلد السوبرمان المترقية)[٢٣٠].

لفظ، أو تعبير انكليزي أُشيع في لغتنا العربية المعاصرة، بسبب انتشار أفلام الخيال العلمي، ونتيجة لآثار الترجمة الخاطئة، مما أدى إلى توسع تداولها في لغة العامة وطالت أقلام الكتاب والمؤلفين، يعني التعبير الإنسان الأسمى ذا الذكاء الخارق[٢٣١]؛ فالصواب استعمالهم التعبير(الرجل الخارق، أو الإنسان الأسمى).

(٥) من أغلاط الإملاء:

جاء في تعبير العقاد: (ونزع حوائل الهيئات فصار الناس سواء في نظر الشريعة)[٢٣٢].

يكتبون همزة (هيئة) بهذا الشكل على الياء على الرغم من أن همزتها متوسطة مفتوحة قبلها ساكن[٢٣٣]، هذا شائع في كتابة أهل مصر إذ أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة رسمها على الياء ، نجد أنهم يكتبونها في (مسؤول) بهذا الشكل أيضاً (مسئول).

قال السيوطي عن الهمزة المتوسطة: (التي هي حشو، وهي ساكنة، ولا تكون إلا بعد متحرك تكتب حرفاً من جنس التي قبلها؛ لأنها تبدل به فتكتب ألفاً في نحو رأس، ويأس، وكأس... والتي هي حشو، وهي متحركة بعد ساكن حرفاً من جنس حركتها سواء كان ذلك الساكن صحيحاً أو حرف علة؛ لأنها تسهل على نحوه فتكتب ألفاً في نحو مرأة وكمأة وسأل وهيآت وسوآت)[٢٣٤]، لذا الصواب أن تكتب هيآت.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى أن بعض ما ورد في كتاب العقاد (الإنسان الثاني) ألفاظ يمكن قبولها إذ شاع استعمالها في أسلوب اللغويين القدامى وتعبيراتهم ، وشاعت كذلك ألفاظ تخلو من علامات الضبط، هي ما يمكن أن نعزو الغلط فيها إلى لغة

الكتابة التي تخلو من علامات الضبط، التي تؤدي بالقراء غير العارفين باللغة وقواعدها الى الوقوع في غلط اللفظ.

في بعض الألفاظ يناقض الكاتب نفسه في أسلوب التعبير المستعمل، فنراه مرة يستعمل اللفظ الذي رفضه اللغويون ممن عملوا في التصويب اللغوي، ومرة يستعمل اللفظ الصحيح ومر بنا ذلك في استعماله جمع (النوادي) مرة، و(الأندية) مرة أخرى، وكذلك في استعماله لفظ (زوجة) و(زوج) مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

فضلاً عن أن الأغلاط اللغوية اليوم شاعت بشكل يُعدّ خطراً على اللغة العربية، إذ اعتمد الملتزمون بها على المقولة البغيضة التي لا تمت بصلة للغة العربية (الخطأ الشائع خير من الصواب الضائع).

لذا توصي الباحثة التزام الصواب الذي يتناسب وعصر التطور الذي طال كل أساليب الحياة المعاصرة ومنها اللغة، فضلاً عن أنه يمكن الاستغناء عن الأساليب التي شاعت متأثرة بالترجمة ووسائل الإعلام التي تخلو من الصحة اللغوية.

فضلاً عن أن الباحثة تناولت الألفاظ الواردة في كتاب عباس محمود العقاد لا يعني النيل من شخص الكاتب أو أسلوبه، بل الغاية هي الوقوف على ما احتج به من أباح لنفسه استعمال اللغة بأسلوب يخالف به اللغة العربية وقواعدها.

هوامش البحث:

(١) يُنظر: قل فهذا صواب:٢٩.

(٢) يُنظر: موسوعة اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه:١٦.

(٣) المعجم العربي نشأته وتطوره:٩٦/١.

(٤) يُنظر: المعجم العربي نشأته وتطوره:٩٧/١.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه:٩٨/١.

(٦) يُنظر: المصدر نفسه:١٠٧/١.

(٧) يُنظر: موسوعة اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه:٣٢٩.

(٨) يُنظر: العربية المعاصرة واللحس اللغوي:٤.

(٩) نحو وعي لغوي:١٩٣.

(١٠) يُنظر: نحو وعي لغوي:١٩٤، ونحو إتقان الكتابة العلمية باللغة العربية:٩.

(١١) يُنظر: نحو وعي لغوي:١٩٤–١٩٥.

(١٢) يُنظر: اللغة المصفاة، د. أحمد عبد الستار الجواري، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد (٥١)، ص(١١٠).

(١٣) يُنظر: في التصحيح اللغوي والكلام المباح:١٦، وموسوعة اللحن في اللغة:٣٥٠.

(١٤) دراسة في أعلام بغداد، الأب أنستاس الكرملي أنموذجاً، د. لقاء شاكر الشريفي، بحث منشور في مجلة التراث العلمي العربي العدد الرابع لعام ٢٠١٧، ص٨.

(١٥) يُنظر: موسوعة اللحن في اللغة:٥١٧–٥١٨.

(١٦) يُنظر: فقه اللغة المبارك:٢٣١.

(١٧) يُنظر: المصدر نفسه:٣٢٣.

(١٨) الإنسان الثاني:٢٥.

(١٩) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:٣٢٥/١.

(٢٠) كتاب في أصول اللغة:٥٣/٢، ويُنظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٢٨٧.

(٢١) تثقيف اللسان وتلقيح الجنان:١٩١.

(٢٢) يُنظر: كتاب في أصول اللغة:٥٨/٢–٥٩، ومعجم الصواب اللغوي:٣٢٥/١.

(٢٣) الإنسان الثاني:٢٦.

(٢٤) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:٤٢٣/١.

(٢٥) تثقيف اللسان وتلقيح الجنان:١٩١، ويُنظر: كتاب في أصول اللغة:٥٨/٢، ومعجم الصواب اللغوي:٤٢٣/١.

(٢٦) الإنسان الثاني:٩.

(٢٧) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة:٢٤٤، وأزاهير الفصحى في دقائق اللغة:٢٧، معجم الصواب اللغوي:٧٧٠/١.

(٢٨) يُنظر: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة :٢٩، ومعجم الخطأ والصواب:٢٥١.

(٢٩) شرح التصريح على التوضيح:٥٤٨/٢، ويُنظر: معجم الخطأ والصواب:٢٥٢.

(٣٠) العين:٧٦/٨.

(٣١) تهذيب اللغة:١٣٦/١٤، البيت في ديوان طرفة بن العبد:٢٧.

(٣٢) المحيط في اللغة:٣٦٤/٩.

(٣٣) النحو الوافي:٦٥٥/٤ هامش، ويُنظر: معجم الخطأ والصواب:٢٥٢، ومعجم الأخطاء الشائعة:٢٢٤.

(٣٤) يُنظر: معجم تصحيح التصحيح:٢٢٢.

(٣٥) الإنسان الثاني:٢٥.

(٣٦) المصدر نفسه:١٦.

(٣٧) يُنظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين:٧٣، وأزاهير الفصحى:٧٤، ومعجم الصواب اللغوي:٧٦٥/١.

(٣٨) الكتاب:٣٣٦/٣.

(٣٩) يُنظر: أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج:١٠٢.

(٤٠) يُنظر: الفائق في غريب الحديث:٤١/١، تاج العروس:٥٧١/١٦، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٦٧٦، وأثر اللغات السامية في اللغة العربية، بحث منشور في مجلة اللغة العربية، ج٨، ص١٦.

(٤١) يُنظر: معجم الخطأ والصواب:٧٤، ومعجم تصحيح التصحيح:٢٢٠.

(٤٢) المخصص:١٧٩/١.

(٤٣) الفائق في غريب الحديث والأثر:١/٤١.

(٤٤) المصباح المنير:١/٣٠٤.

(٤٥) الكليات:٧١٩.

(٤٦) يُنظر: معجم تصحيح التصحيح:٢٢٠.

(٤٧) الإنسان الثاني:١٦.

(٤٨) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة:٢٤٧، نظرات في أخطاء المنشئين:٣/٧٦، ومعجم الصواب اللغوي:١/٧٥٥، ومعجم تصحيح التصحيح:٢١٧.

(٤٩) العين:٧/٣٠٣.

(٥٠) تاج العروس:٤٠/٦٩.

(٥١) الكتاب:٣/٣٧٩.

(٥٢) يُنظر: شرح كتاب سيبويه:٤/١٢٩.

(٥٣) معجم الأخطاء الشائعة:٢٤٧.

(٥٤) يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها:٢/٤١٩، وتاج العروس:٤٠/٧٠.

(٥٥) يُنظر: معجم تصحيح التصحيح:٢١٧.

(٥٦) الإنسان الثاني:١٥.

(٥٧) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:٢/٨٥٨.

(٥٨) يُنظر: نحو وعي لغوي:٢٠٥، الأغلاط اللغوية المعاصرة:١٦، ونظرات في أخطاء المنشئين:١/٩١.

(٥٩) الكتاب:٣/٦٤٧.

(٦٠) شرح المفصل لابن يعيش:٣/٣٧٤.

(٦١) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:١/٤٥، القرارات المجمعية:٢٤٦.

(٦٢) يُنظر: معجم الخطأ والصواب:١٠٤.

(٦٣) في أصول اللغة:١/١٠٦، ويُنظر: القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية:٤٨١.

(٦٤) القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية:٤٨٣.

(٦٥) الكتاب:٣/٦٤٧.

(٦٦) إصلاح المنطق:٢٤٣.

(٦٧) يُنظر: القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية:٤٨٤

(٦٨) الإنسان الثاني:١١.

(٦٩) يُنظر: المذكر والمؤنث لأبي بكر الانباري:١/٥٠٤، والغريب المصنف:٢/٤١٩، ومعجم الأخطاء الشائعة:١١٤، ودقائق العربية:١٥٨، ومعجم الصواب اللغوي:١/٤٢٧.

(٧٠) المزهر في علوم اللغة وأنواعها:٢/١٩٤.

(٧١) المذكر والمؤنث للانباري:١/٥٠٤.

(٧٢) الغريب المصنف:٢/٤١٩.

(٧٣) يُنظر: هامش الغريب المصنف:٢/٤١٩.

(٧٤) مقاييس اللغة:٣/٣٥.

(٧٥) الصحاح:١/٣٢٠.

(٧٦) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة:١١٤.

(٧٧) الإنسان الثاني:٢١-٢٦.

(٧٨) يُنظر: اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ، الدكتور كمال بشر، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد (٦٢)، ص١٣٢.

(٧٩) الإنسان الثاني:٨.

(٨٠) تصحيح التصحيف وتحريم التحريف:٢٢٣.

(٨١) يُنظر: نظرات في أخطاء المنشئين:١٠٨/١،ومعجم الصواب اللغوي:٣١٥/١، وتثقيف اللسان العربي:٩٧

(٨٢) العين: ٤٢/٣

(٨٣) الإنسان الثاني:١٨.

(٨٤) اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ، مجلة اللغة العربية، العدد (٦٢)، ص(١٥٣).

(٨٥) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:٨٠٠/١.

(٨٦) الصحاح:١٣٠٤/٣.

(٨٧) الإنسان الثاني:١٩.

(٨٨) يُنظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف:٣٩٨، ومعجم الصواب اللغوي:٥٦٦/١، وأخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين:٢٥٠.

(٨٩) مقاييس اللغة:٤٠٤/٤.

(٩٠) الإنسان الثاني:٢٠.

(٩١) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:٧٤٢/١.

(٩٢) معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٦٤٥.

(٩٣) تاج العروس:٣٤٠/١٥.

(٩٤) الإنسان الثاني:٢١.

(٩٥) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:٥٤٧/١.

(٩٦) العين:٥٧/٢، ويُنظر: المحكم والمحيط الأعظم:٣٥/٢.

(٩٧) الإنسان الثاني٢١

(٩٨) لسان العرب: ٣٥٥٣٥٦/٩

(٩٩) ينظر في : تاج العروس ٢٤/ ٤٦١

(١٠٠) شذى العرف في فن الصرف: ٥٠

(١٠١) متن اللغة: ٧٦٦/٥

(١٠٢) تكملة المعاجم العربية: ٧٠/١١

(١٠٣) الإنسان الثاني٢٧:

(١٠٤) ينظر في: معجم الصواب اللغوي:٧٤٩/١

(١٠٥) معجم ديوان الأدب: ٩٨/٢-١٢٥

(١٠٦) الإنسان الثاني:٢٧.

(١٠٧) يُنظر: اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ.

(١٠٨) يُنظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٤٥، ومعجم الصواب اللغوي:١٧٤/١.

(١٠٩) ديوان الأدب:٣/١١٣، البيت في ديوان جرير:٣١١.

(١١٠) لسان العرب:٢/٤٠٧، تخريج الحديث في المسند للشافعي: ٢٤٤.

(١١١) لسان العرب:٢/٤٠٧.

(١١٢) الإنسان الثاني:١٨.

(١١٣) معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٢١٨.

(١١٤) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:١/٣٦٩.

(١١٥) يُنظر:معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٢١٨.

(١١٦) يُنظر: اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ١٥٣.

(١١٧) يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:١/٧٣١، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٢١٨.

(١١٨) الإنسان الثاني:٢٥.

(١١٩) معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٦٢٢، ويُنظر: تصحيح الفصيح وشرحه٤٠٥(من اللغويين القدماء الذين تناولوا لفظ المروءة بالتصويب اللغوي).

(١٢٠) يُنظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٦٢٢، ومعجم الصواب اللغوي:١/٦٨٦.

(١٢١) العين:٨/٢٩٩، ويُنظر:شرح حدود بن عرفة (باب المروءة):٤٥٣.

(١٢٢) تاج العروس:١/٤٢٧.

(١٢٣) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة:٢٤٣، وتثقيف اللسان العربي:١٦٣، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين:١٣٩.

(١٢٤) الإنسان الثاني: ٨.

(١٢٥) قل ولا تقل:١٧٢.

(١٢٦) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:١/٢.

(١٢٧) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستربادي:١/٢٣، وشرحان على مراح الأرواح في علم الصرف:١١١.

(١٢٨) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة:٢٤٣.

(١٢٩) يُنظر: اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ، الدكتور كمال بشر، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد (٦٢)، ص١٣٢.

(١٣٠) الإنسان الثاني:١٧.

(١٣١) يُنظر: في التصحيح اللغوي والكلام المباح:١٤٢.

(١٣٢) يُنظر: المصدر نفسه:١٤٢.

(١٣٣) جمهرة اللغة:٢/٦٦٤.

(١٣٤) لسان العرب:٣/٣٠٢، ويُنظر: في التصحيح اللغوي والكلام المباح:١٤٢.

(١٣٥) المحكم والمحيط الأعظم:٢/٣٥.

(١٣٦) تاج العروس:٨/٤١٥-٤١٧-٤١٩.

(١٣٧) الخصائص:١/٤٢، ويُنظر:في التصحيح اللغوي والكلام المباح:١٤٣.

(١٣٨) الخصائص:٣/١٢٨.

(١٣٩) الكتاب:٤/٤٣٤.

(١٤٠) شرح المفصل لابن يعيش:٢/٣١٣.

(١٤١) شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستربادي:٤/٩٢.

(١٤٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:١/١٩٢.

(١٤٣) جامع الدروس العربية:١/١٠.

(١٤٤) الإنسان الثاني:١٧.

(١٤٥) يُنظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٣٥٧، ومعجم الصواب اللغوي:١/١٢٠.

(١٤٦) يُنظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٣٥٧.

(١٤٧) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:١/١٢٠.

(١٤٨) لسان العرب:٤/٤٣٢.

(١٤٩) المصدر نفسه:٨/٢٥٩.

(١٥٠) تاج العروس:١٢/٢٦٢، ويُنظر: معجم الأغلاط الغوية المعاصرة:٣٥٧

(١٥١) تاج العروس:٣٢/٣٥٩، ويُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:٢/١٢٤٢.

(١٥٢) معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٣٥٧.

(١٥٣) يُنظر: قل ولا تقل:٧١.

(١٥٤) الإنسان الثاني:١٧.

(١٥٥) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة:٢١٦، وأزاهير الفصحى في دقائق اللغة:١٤١، معجم الصواب اللغوي:١/٦١٤.

(١٥٦) يُنظر: درة الغواص في أوهام الخواص:٥٣، ومعجم الأخطاء الشائعة:٢١٨.

(١٥٧) يُنظر: درة الغواص في أوهام الخواص:٥٣، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل:٩/٧٢، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد:٥/٢٢٨٦.

(١٥٨) يُنظر: معجم الخطأ والصواب:٢٣١، وقل فهذا صواب:٣٠٠.

(١٥٩) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة: ٢١٨، والقرارات المجمعية: ٢٦٧، وقل فهذا صواب:٣٣٤.

(١٦٠) الإنسان الثاني:١٨.

(١٦١) يُنظر: قل ولا تقل:١١٤، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين:٦٧، والتعبير الصحيح:٩٣.

(١٦٢) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:١/٦٥٣.

(١٦٣) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل:٤/٣٥١، ويُنظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب:٣/١١٨٢.

(١٦٤) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل:٤/١٢٢-١٢٣، ويُنظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:١/٤١٢.

(١٦٥) يُنظر: الصحابي في فقه اللغة:١٢٠.

(١٦٦) العين:١/١٧٤.

(١٦٧) المحكم والمحيط الأعظم:٨/١٢٣.

(١٦٨) معجم الصواب اللغوي:١/٦٥٣، ويُنظر: المعجم الوسيط:٤١٠

(١٦٩) الإنسان الثاني:٢٢.

(١٧٠) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة:١٣٣، ومعجم أخطاء الكتاب:٣١٥-٣١٦.

(١٧١) الصحاح:٦/٢٣٩، ويُنظر:معجم الأخطاء الشائعة:١٣٣.

(١٧٢) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة:١٣٣.

(١٧٣) يُنظر: التفسير الواضح:٢/٤٤٧.

(١٧٤) الإنسان الثاني:٢٢.

(١٧٥) الصحابي في فقه اللغة:١٤٤.

(١٧٦) يُنظر: معجم الصواب اللغوي: ٤٥٨/١.
(١٧٧) الإنسان الثاني: ٢٥.
(١٧٨) يُنظر: معجم الصواب اللغوي: ٤٥٨/١.
(١٧٩) يُنظر: تثقيف اللسان العربي: ٢٩١.
(١٨٠) العين: ١٢٧/٢، وتهذيب اللغة: ٢٦/١٣.
(١٨١) المحيط في اللغة: ٣٥٦/٨–٣٥٧.
(١٨٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ١٤٦/٢.
(١٨٣) الإنسان الثاني: ٢٦–٢٧.
(١٨٤) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة: ١٨١، ومعجم الصواب اللغوي: ٥١٩/١.
(١٨٥) رد العامي إلى الفصيح: ٣٩٤.
(١٨٦) معجم الأخطاء الشائعة: ١٨١.
(١٨٧) يُنظر: معجم تصحيح التصحيح: ٢٧.
(١٨٨) المصدر نفسه: ٢٧.
(١٨٩) العين: ٣٤٨/٢–٣٤٩.
(١٩٠) تاج العروس: ٨٣/٣٠.
(١٩١) يُنظر: رد العامي إلى الفصيح: ٣٩٤، ومعجم الأخطاء الشائعة: ١٨١.
(١٩٢) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة: ١٨١.
(١٩٣) تاج العروس: ٧٠/٣٠.
(١٩٤) المصدر نفسه: ٨٣/٣٠.
(١٩٥) يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٥٨٥/٢.
(١٩٦) شرح التصريف للثمانيني: ١٩٣.
(١٩٧) يُنظر: مختار الصحاح: ٤٦٧، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ١٥٧٨/٢.
(١٩٨) معجم تصحيح التصحيح: ٢٨.
(١٩٩) الإنسان الثاني: ١٣.
(٢٠٠) يُنظر: قل ولا تقل: ٥٦، ونظرات في أخطاء المنشئين: ١٥٦/١، ومعجم الصواب اللغوي: ٣٦٧/١.
(٢٠١) العين: ٢٨٣/٧–٢٨٤، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً: ١٣٢.
(٢٠٢) يُنظر: كتاب الأفعال لابن القطاع: ٣٧٢/١.
(٢٠٣) قل ولا تقل: ٥٦.
(٢٠٤) العين: ٢٩٩/٣.
(٢٠٥) المصدر نفسه: ٣١٠/٥.
(٢٠٦) غريب الحديث لابن سلام: ٤٣/٣.
(٢٠٧) الإنسان الثاني: ١٦.
(٢٠٨) يُنظر: معجم الصواب اللغوي: ٧٨٢/١.
(٢٠٩) تاج العروس: ٤٧/١٧.
(٢١٠) يُنظر: رد العامي إلى الفصيح: ٥٧٧.

(٢١١) المصدر نفسه:٥٧٧.

(٢١٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:٧٠٠٦/١٠.

(٢١٣) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل:٢٣٠/٣.

(٢١٤) الإنسان الثاني:١٧.

(٢١٥) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:٧٨٠/١.

(٢١٦) العين:٣٩٦/٣.

(٢١٧) المحكم:١٧٨/٤.

(٢١٨) يُنظر: ورد حديث الإمام علي ربن أبي طالب في: كتاب الألفاظ لابن السكيت:٢٠٨، ولسان العرب:٣٩٣/٢، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٧٠١.

(٢١٩) الإنسان الثاني:١٨.

(٢٢٠) يُنظر: معجم الصواب اللغوي:١٩٧/١.

(٢٢١) تصحيح الفصيح وشرحه:٤٨٣.

(٢٢٢) يُنظر: أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج:٨١.

(٢٢٣) تاج العروس:٤٣٣/٥.

(٢٢٤) الإنسان الثاني:١٧.

(٢٢٥) يُنظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة:٦٠٥، والمعيار في التخطئة والتصويب:١٩٤، قل فهذا صواب:٣١٢، ومعجم الصواب اللغوي:٦٣٨/١.

(٢٢٦) العين:٥٦/٨.

(٢٢٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٧٨٤/١.

(٢٢٨) يُنظر: قل فهذا صواب:٣١٢، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:٧٨١/١، القرارات المجمعية:١٩٥.

(٢٢٩) يُنظر: القرارات المجمعية:١٩٥، وقل فهذا صواب:٣١٢، معجم الصواب اللغوي:٦٣٨/١.

(٢٣٠) الإنسان الثاني:٢٣.

(٢٣١) يُنظر: قاموس أكسفورد:١٢٢٨.

(٢٣٢) الإنسان الثاني:١٩.

(٢٣٣) يُنظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية:١١٩.

(٢٣٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٥٠٤/٣–٥٠٥.

المصادر:

١. القرآن الكريم

٢. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، الدكتور مسعود بوبو، وزارة الثقافة والإرشاد القومي– دمشق– ١٩٨٢م.

٣. أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكُتّاب والإذاعيين، د.أحمد مختار عمر، دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى،١٩٩١م،الطبعة الثانية،١٩٩٣م.

٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٥. أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، : عباس أبو السعود، دار المعارف بمصر،١٩٧٠م.

٦. إصلاح المنطق، لابن السكيت،(ت٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٧. الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، المؤلف: عبد العليم إبراهيم (ت: بعد ١٣٩٥هـ)، مكتبة غريب، مصر، (د.ت).
٨. الإنسان الثاني، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،٢٠١٣م.
٩. تاج العروس ، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى، دار الهداية،(د.ت).
١٠.البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي،(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، (د.ط)، ١٤٢٠هـ.
١١.تثقيف اللسان العربي (بحوث لغوية)، المؤلف: عبد العزيز مطر، مطبعة، العمرانية- الجيزة- مصر- الطبعة الأولى – ١٩٩١م.
١٢.تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، للإمام ابن مكي الصَّقلي (ت٥٠١هـ)، تحقيق: د.عبد العزيز مطر، مطابع التجارية قيلوب، مصر- القاهرة، (د.ط)،١٤١٣هـ،٢٠١٠م.
١٣.التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، المحقق: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، (د.ت).
١٤.تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
١٥. تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه (ت٣٤٧هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، (د.ط)، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
١٦.التعبير الصحيح، الدكتور نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية العامة(آفاق عربية)، الطبعة الأولى- بغداد-٢٠٠١م.
١٧. التفسير الواضح، المؤلف: الحجازي، محمد محمود، دار الجيل الجديد – بيروت، الطبعة: العاشرة – ١٤١٣ هـ.
١٨. تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ،الطبعة الأولى، الطبعة الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م.
١٩.تهذيب اللغة، للأزهري، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى،٢٠٠١م.
٢٠.جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني(ت١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون ١٤١٤هـ١٩٩٣م.
٢١. الخصائص، لابن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، بيروت،١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.
٢٢. درة الغواص في أوهام الخواص، : القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ)، المحقق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.
٢٣.دقائق العربية جامع أسرار اللغة وخصائصها، الأمير أمين آل ناصر الدين، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح- بيروت، الطبعة الثانية ١٩٦٨م، الثالثة١٩٨٦م.
٢٤.ديوان طرفة بن العبد، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م.
٢٥. ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: الدكتور نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، الطبعة: الثالثة،
٢٦.شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ) ، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض،(د.ط)، (د.ت).
٢٧.شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق:علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ، (د.ت).

٢٨.شرح التصريح على التوضيح في النحو، للشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بن محمد الجرجاوي الأزهري المعروف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ،٢٠٠٠م.

٢٩.شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٣٠.شرح حدود ابن عرفة، لأبي عبد الله، الرصاع التونسي المالكي (المتوفى: ٨٩٤هـ)، المكتبة العلمية، الطبعة: الأولى، ١٣٥٠هـ.

٣١.شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الاستراباذيّ، نجم الدين(ت٦٨٦هـ)، تحقيق وضبط وشرح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت،١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٣٢.شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت: ٨٥٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.

٣٣.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي (ت٧٩٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٣٤. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.

٣٥.شرح المفصل، لابن يعيش(ت٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، (د.ت).

٣٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لابن حماد الجوهري الفارابي (ت بحدود ٤٠٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.

٣٧. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية ،دار الحرية للطباعة، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

٣٨. الغريب المصنف، للقاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ)، المحقق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة:جـ ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/١٤١٥هـ، جـ ٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦ / ١٤١٧هـ.

٣٩. الفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة. لبنان ، الطبعة الثانية، (د.ت).

٤٠. فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر، (د.ت).

٤١. في أصول اللغة ج(١) ، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٩م.

٤٢. في أصول اللغة، ج٢، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى،١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

٤٣. في التصحيح اللغوي والكلام المباح، د.خليل بنيان الحسون، مكتبة الرسالة الحديثة- عمان -الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م.

٤٤. قاموس أكسفورد الحديث، انكليزي- عربي، طبعة موسعة، ٢٠٠٦.

٤٥. قاموس رد العامي إلى الفصيح، : الشيخ أحمد رضا، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ١٤٠٢هـ، ٢٩٨١م.

٤٦. القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق – سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٧. القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب (من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٧م)، أعدها وراجعها محمد شوقي أمين، وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٩م.

٤٨. قل فهذا صواب، الدكتور إميل بديع يعقوب، المؤسسة الحديثة للكتاب، الطبعة الأولى،٢٠٠٧م.

٤٩. قل ولا تقل، د. مصطفى جواد، دار المدى للثقافة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٥٠. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٥١. كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي (ت٥١٥هـ)، دار المعارف العثمانية، ١٣٦٠هـ.

٥٢. كتاب الألفاظ، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، المحقق: الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

٥٣. لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٥٤. متن اللغة، للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا، دار مكتبة الحياة– بيروت، ١٣٨٠هـ،١٩٦٠م.

٥٥. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، للأصبهاني (ت: ٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى،(د.ت).

٥٦. محاضرات في الأخطاء اللغوية الشائعة، ألقاها الأستاذ: محمد علي النجار، (د.ط)، ١٣٧٩هـ–١٩٥٩م.

٥٧. المحكم والمحيط الأعظم، : لا بن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٥٨. المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ)، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب – بيروت / لبنان ، الطبعة : الأولى، ١٤١٤هـ –١٩٩٤ م.

٥٩. مختار الصحاح، : لأبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٦٠. المذكر والمؤنث، لأبي بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ١٤٠١هـ. ١٩٨١م.

٦١. المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها، للسيوطي، (ت٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٦٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ت) .

٦٣. معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، مكتبة لبنان، (د.ط) ، ١٩٧٣م.

٦٤. معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ، محمد العدناني، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية – ١٩٩٦م.

٦٥. معجم تصحيح التصحيح، معجم في الأخطاء اللغوية، الدكتور أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠١٢.

٦٦. معجم الخطأ والصواب في اللغة، د.إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣، الطبعة الثانية، آذار (مارس) ١٩٨٦م.

٦٧. معجم ديوان الأدب ، للفارابي (ت٣٥٠هـ)، تحقيق: د.أحمد مختار عمر، مراجعة: د.إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر– القاهرة،(د.ط)، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.

٦٨.معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، : الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٦٩. المعجم العربي نشأته وتطوره، الدكتور حسين نصار، دار مصر للطباعة، د.ت.معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٧٠.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، (د.ت)
.

٧١.المعيار في التخطئة والتصويب: دراسة تطبيقية،عبد الفتاح سليم، دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

٧٢.مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زَكريَّا الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ. ١٩٧٩م.

٧٣.موسوعة اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، الدكتور عبد الفتاح سليم، دار المعارف، الطبعة الأولى،١٤٠٩هـ،١٩٨٩م.

٧٤. نحو إتقان الكتابة العلمية، مكي الحسني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية،١٤٣٢هـ،٢٠١١م.

٧٥.النحو الوافي، للدكتور عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤م.

٧٦.نحو وعي لغوي، الدكتور مازن المبارك، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،١٣٩٠هـ–١٩٧٠م، الطبعة الرابعة ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.

٧٧.نظرات في أخطاء المنشئين، محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي، مطبعة الآداب– النجف، (د.ط)، ١٤٠٤هـ،١٩٨٤م .

٧٨. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر (د.ت).

البحوث :

٧٩. أثر اللغات السامية في اللغة العربية، للشيخ عبد القادر المغربي، مجلة مجمع اللغة العربية العدد (٨)، مطبعة وزارة التربية والتعليم، ١٩٥٥م.

٨٠. دراسة في أعلام بغداد، الأب أنستاس الكرملي، أنموذجا، الدكتورة لقاء شاكر الشريفي، بحث منشور في مجلة إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث،٢٠١٧م.

٨١. العربية المعاصرة والحس اللغوي، د. نعمة رحيم العزاوي، بحث منشور في مجلة الذخائر، العدد(٤)، خريف ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م.

٨٢. اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ، الدكتور كمال بشر، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد (٦٢).

Linguistic mistakes in the book of (second human) at views of Abbas Al-Aqad
A study spot light on Modern linguistic correction

Baydaa A.Radam

Abstract :

The research **(Linguistic mistakes in the book of (second human) at views of Abbas Al-Aqad)** does not indicate to criticize a great writer **,** but to depend on objectivity and to answer to the common saying (the familiar mistake is better than the lost truth. Many people takes the linguistics mistakes way and they insist on it as they had used it as well as the researcher does not need of what the master is exposed to Mr. Al-Khory (the professor of Arabic)who met criticism from Dr. Emil Badea Yacob specially in the preface

of his book (say that is right), that is better than the researcher when put mistakes of Al-Aqad in his book to write language that had free from exact signs that had considered as a reason put the readers who do not know exact language in fault.

The linguistic correction movement started after the spread of melody on the tongues of Arab as a result of many linguistics tried to permission in some situation.

Dr. Hussain Naser said (the linguists tried to avoid the classical language from mistakes in other words , it means that this language is contrary to they wrote books that had appeared mistakes and alert on right faces in it.

Al-Kesaie depended on Quran evidences as well as on Arabic poetry on origin lexicon and books that had care in melody .

Al- Zabalawy is one of the first modernism who took the ancient system in criticizing linguistic mistakes in his book (mistakes in journals and diwans),he criticized words that had found in journals and diwans to show syntactic problems until many words had appeared took care on mistakes of writers as well as linguistic groups who tried to protect languages corresponding with development of life.